

ديوان ضرب الكليم

شعر: محمد إقبال

ترجمة: جلال السعيد الحفناوي
مراجعة وتقديم: سمير عبد الحميد إبراهيم

ديوان ضرب الكليم

شعر: محمد إقبال

ديوان "ضرب الكليم" للشاعر محمد إقبال هو آخر ديوان نشر له في حياته، وذلك في عام ١٩٣٦م، وقد نشر إقبال أربعة دواوين بالأردية هي: "بانك درا" أي صلصلة الجرس و"بال جبريل" أي جناح جبريل، وهذا الديوان "ضرب الكليم"، ثم "ارمغان حجاز" أي هدية الحجاز الجزء الأردى، وقد نشر الأخير بعد وفاته.

المشروع القومي للترجمة

ديوان ضرب الكلیم

شعر

محمد إقبال

ترجمة : جلال السعيد الحفناوى

مراجعة وتقديم : سمير عبد الحميد إبراهيم



٢٠٠٤

المشروع القومي للترجمة

إشراف : جابر عصفور

- العدد : ٦٧٣

- ديوان ضرب الكليم

- محمد إقبال

- جلال السعيد الحفناوى

- سمير عبد الحميد إبراهيم

- الطبعة الأولى ٢٠٠٤

هذه ترجمة كتاب :

ضرب كليم

محمد اقبال

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة

شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo

Tel. : 7352396 Fax : 7358084

تهدف إصدارات المشروع القومى للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربى وتعريفه بها ، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة .

المحتويات

17 تقديم المراجع
21 إلى القراء
23 تمهيد
القسم الأول : الإسلام والمسلمون	
25 الصبح
25 لا إله إلا الله
26 الإذعان للقدر
27 المعراج
28 إلى سيد متيم بالفلسفة
30 الأرض والسماء
30 هو ان المسلم
31 العلم والعشق
32 الاجتهاد
32 الشكر والشكوى

33 الذكر والفكر
33 شيخ الحرم
34 القدر
34 التوحيد
35 العلم والدين
36 المسلم الهندي
36 الإعلان عن السماح بحمل السيوف
37 الجهاد
38 القوة والدين
38 الفقر والغنى
39 الإسلام
39 الحياة الأبدية
40 السلطان
41 إلى الصوفى
41 ربيب الغرب
42 التصوف
43 الإسلام الهندي
43 غزلية
44 الدنيا

45 الصلاة
45 الوحي
45 الهزيمة
46 العقل والقلب
46 سكر العمل
47 القبر
47 فيض الصوفى
48 الفلسفة
49 عباد الله
49 الكافر والمؤمن
50 المهدى على حق
50 المؤمن (فى الدنيا)
51 (فى الجنة)
51 محمد على الباب
51 القدر (الله وإبليس)
52 الله
52 إبليس
52 الله (متوجهاً إلى الملائكة)
53 يا روح محمد

53 حضارة الإسلام
54 الإمامة
55 الفقر والرهبة
55 غزلية
56 الرضا والتسليم
57 سر التوحيد
57 الحرية والإلهام
58 الروح والجسد
58 لاهور وكراتشى
59 النبوة
60 آدم
60 مكة وجنيوة
61 يا شيخ الحرم
61 المهدي
62 العبد المؤمن
63 المسلم البنجابي
64 الحرية
64 نشر الإسلام فى بلاد الفرنجة
65 لا وإلا

65 إلى أمراء العرب
66 الأحكام الإلهية
66 الموت
67 قم بأذن الله
	القسم الثاني: التربية والتعليم المقصود من الحياة
69 سبنوزا
69 أفلاطون
70 إنسان العصر الحاضر
70 شعوب الشرق
71 التنبيه
71 مصلحو الشرق
71 الحضارة الغربية
72 أسرار واضحة
72 وصية السلطان تيبو
73 غزلية
74 اليقظة
74 تربية الذات
75 حرية الفكر
75 حياة الذات

75	الحكم
76	المدرسة الهندية
77	التربية
78	الجمال والقبج
78	موت الذات
79	الضيف العزيز
79	العصر الحاضر
79	طالب العلم
80	الامتحان
80	المدرسة
81	الفيلسوف نيتشه
81	الاساتذة
82	غزلية
83	الدين والتعليم
83	إلى جاويد

القسم الثالث : المرأة

89	الرجل الغربي
89	سؤال
90	الحجاب

90 الخلوّة
91 المرأة
91 حرية النسوان
92 حماية المرأة
93 المرأة والتعليم
93 المرأة
القسم الرابع : الأتّاب والفنون الجميلة	
95 الدين والفن
96 الإبداع
96 الجنّون
97 إلى شعريّ
97 مسجد باريس
98 الأدب
98 نظرة
99 مسجد قوة الإسلام
99 المسرح
100 شعاع الأمل
102 الأمل
103 نظرة شوق

104	إلى أهل الفن
105	غزلية
106	الوجود
106	الفناء
107	النسيم والندى
107	النسيم
107	الندى
108	أهرام مصر
108	مخلوقات الفن
109	إقبال
109	الفنون الجميلة
110	صبح الروضة
110	الوردة
110	الندى
110	الصبح
111	خاقانى
111	الرومى
112	الجدّة
113	مرزا بيدل

113 الجلال والجمال
114 المصوّر
114 الغناء الحلال
115 الغناء الحرام
116 النافورة
116 الشاعر
117 شعر العجم
117 فنانون الهند
118 الرجل العظيم
118 العالم الجديد
119 اختراع المعانى
119 الموسيقى
120 لذة النظر
120 الشعر
121 الرقص والموسيقى
121 التحمل
121 الرقص
القسم الخامس : سياسة الشرق والغرب	
123 الاشتراكية

124	نداء كارل ماركس
124	الثورة
124	التملق
125	المناصب
126	أوروبا واليهود
126	نفسية العبودية
127	البلاشفة الروس
127	اليوم والغد
127	المشرق
128	سياسة الإفرنج
128	السيادة
129	من أجل العبيد
129	إلى أهل مصر
130	الحبشة (١٨ أغسطس ١٩٣٥م)
130	أوامر إبليس إلى أبنائه الساسة
131	اتحاد أمم الشرق
132	الملك الخالد
132	الجمهورية
132	أوروبا وسوريا

133 موسوليني (إلى أعدائه فى الشرق والغرب)
134 شكوى
135 الانتداب
135 السياسة العلمانية
136 شرك الحضارة
137 النصيحة
137 القرصان والإسكندر
137 الإسكندر
138 القرصان
138 جمعية الأمم
138 الشام وفلسطين
139 زعماء السياسة
139 نفسية العبيد
140 صلاة العبيد (وفد الهلال الأحمر التركى فى لاهور)
141 إلى عرب فلسطين
141 الشرق والغرب
142 نزعات الحكم (الإصلاحات)
143	القسم السادس - أفكار محراب جل الافغانى
157 التعليقات

تقديم المراجع

ديوان "ضرب الكليم" للشاعر محمد إقبال هو آخر ديوان له نشر في حياته ، وذلك في عام ١٩٣٦م ، وقد نشر إقبال أربعة دواوين بالأردية هي : «بانك درا» أى صلصلة الجرس ، و«بال جبريل» أى جناح جبريل ، وهذا الديوان «ضرب الكليم» ، ثم «أرمغان حجاز» أى هدية الحجاز الجزء الأردى ، وقد نشر الأخير بعد وفاته .

تضمن الديوان الأول - وهو بانك درا - فى معظمه الأشعار الأولى للشاعر التى سادها طابع السهولة ، وإن اشتملت على مقطوعات رائعة ذاع صيتها مثل: طلوع إسلام ، وشمع وشاعر ، وغيرهما ، وقد ترجم الدكتور جلال الحفناوى الديوان نثرأً وصدر عن المجلس الأعلى للثقافة ، أما ديوان «بال جبريل» فقد غلب فيه الشاعر عنصر الإبداع الشعرى على العنصر الفلسفى ، وقد ترجمه أيضاً نثرأً الدكتور جلال الحفناوى ، ويصدر عن المجلس الأعلى للثقافة ، وبترجمة ديوان ضرب الكليم إلى العربية نثرأً ، تكون أعمال إقبال الأردنية كلها قد صدرت مترجمة عن المجلس الأعلى للثقافة ، ضمن مشروعه القومى للترجمة ؛ لأن الترجمة النثرية لديوان «أرمغان حجاز» - بما فيها الجزء الأردى - بقلم كاتب هذه السطور ، كانت قد صدرت عن المجلس الأعلى للثقافة أيضاً

منذ عامين تقريباً .

وديوان «ضرب الكليم» على العكس من ديوان «بال جبريل» ، غلب فيه الشاعر العنصر الفلسفى على عنصر الإبداع الشعري ، ويرجع السبب فى ذلك إلى أن ديوان «ضرب الكليم» يتضمن أشعار إقبال التى نظمها فى أواخر حياته ، بعد أن وصل فكره إلى مرحلة النضج الكلى ، فكان من الطبيعى أن تتصف أفكاره بالعمق والنضج ، ومن هنا تضمن الديوان وجهة نظر إقبال فيما يتعلق بجميع قضايا العالم ، وهى وجهة نظر إسلامية معتدلة ، وهكذا تضمن الكتاب موضوعات ضمت أكثر من مائتى مقطوعة وغزلية ، وتنقسم إلى ستة أقسام :

- الإسلام والمسلمون .

- التعليم والتربية .

- المرأة .

- الأدب والفنون الجميلة .

- السياسة فى الشرق والغرب .

- أفكار "محراب گل" الأفغانى (بگاف فارسية) .

وقد شرح إقبال نفسه معنى "ضرب الكليم" فذكر أنه إعلان للحرب ضد العصر الحاضر ، وقد استخدم التعبير "تور حاضر" ويقصد به اصطلاحاً: الإلحاد والشك أو اللادينية التى كانت ثمرة من ثمار

الحضارة الغربية ، وتأثر بها المسلمون فى كل فرع من فروع حياتهم على مستوى الفرد والجماعة .

وهكذا فـ "ضرب الكليم" يعنى أن ما يتضمنه هذا الديوان من أفكار وردت من خلال الشعر ، سيكون لها أثر فى تحطيم أصنام العصر الحاضر ، ومن الجدير بالذكر أن الديوان تضمن كثيراً من مصطلحات إقبال الشعرية ، وقد شرح الدكتور جلال الحفناوى بعضها وعلق على البعض الآخر ، مما يساعد القارئ على فهم أشعار إقبال ، فرغم أن الدكتور عبد الوهاب عزام كان قد نشر ترجمة شعرية للديوان سنة ١٩٥٢م ، إلا أن الترجمة الشعرية رغم روعتها ، قد لا تعبر بدقة عن الأصل الأردى ، وبخاصة فى هذا الديوان الذى غلب فيه العنصر الفلسفى على العنصر الأدبى كما أشرنا من قبل ، وهكذا تأتى هذه الترجمة النثرية لديوان "ضرب الكليم" لتضيف جديداً للمكتبة العربية .

أدعو الله أن يوفق المجلس الأعلى للثقافة إلى إصدار ترجمات نثرية لديوانين إقبال الفارسية حتى يكتمل هذا العمل ، وأشكر أمينه العام الأستاذ الدكتور جابر عصفور على اهتمامه الشخصى بتشجيع المتخصصين على ترجمة الأعمال الإبداعية الصادرة باللغات الشرقية .

وبالله التوفيق .

إلى القراء

- لا يمكن لزجاجك أن يكن ندا للحجر ،
ما لم تتكشف لك حقائق الحياة .
- إن هذا مقام الضرب المجمع وقوة الساعد ،
فلا تلتمس عزف العود في ساحة الوغى .
- وكنز الحياة كامن في دماء القلب والحشى ،
أيها الغافل ! إن الفطرة لحن دماء لا لحن ماء (١) .

تمهيد

(١)

- إن يقظة الذات لا أجدها في الدير ولا في الحرم .
- لأن روح الشعوب في الشرق غائبة بلا وعى (٢) .
- لو ضاقت عليك الأرض بما رحبت ،
- عار عليك أن تكون صريع مخاوف الفلك .
- من المستحيل أن يكون خلاصك (نجاتك) من خوف الموت ،
- بأن تعتبر الذات مجرد هيكل ترايبى .
- الدهر لا يمكن أن يخفى عليه صروفه ،
- ودنس القلب والنظر في حجابك .
- لقد منحتنى آسيا الهشيم والغناء ،
- وفي لهيب نارى تمرد وجرأة .

(٢)

- إن ذنبك يا إقبال صار زينة المجلس ،
- مع أنك قليل الوصال مثل الزمان .
- ولأنك اعتدت على تجنب هؤلاء الفقراء ،
- فإن أنينك قد أهاج شوق العواطف السامية .
- أما مهيض الجناح .. ربيب صحن الدار ،
- لهذا ما زلت أتحرق شوقاً للسموات الزرقاء .
- إن عقابك هو الحرمان من أنات السحر ،
- والإخفاق في مقام الشوق والسرور والمشاهدة .

القسم الأول

الإسلام والمسلمون

الصبح

- هذه الأسحار التى تنبلج اليوم حيناً وغدا حيناً ،

لا نعلم من أين تأتى ؟ ! .

- أما الصبح الذى أرتعد له فهو ظلمة الوجود ،

التي تتولد من أذان العبد المؤمن (٣) .

لا إله إلا الله

- لا إله إلا الله هى سر الذات المكنون ،

لا إله إلا الله هى سيف الذات البتار .

- عصرنا هذا يبحث عن إبراهيم الخليل ،
حيث معبد أصنامة ، لا إله إلا الله .
- هل تريد ربح متاع الغرور ،
الربح والخسارة خداع ، لا إله إلا الله .
- إن مال الدنيا وجاهها وهذه الروابط والأواصر ،
أصنام ، وهم ، وطنون ، لا إله إلا الله .
- والعقل مقيد بالزمان والمكان ،
فلا هذا زمان ولا مكان ، لا إله إلا الله .
- وهذا اللحن غير مرتبط بفصل الورود والشقائق ،
بل إنه يجعل الخريف ربيعاً ! لا إله إلا الله .
- مع أن الأصنام فى أكمام القوم ،
إلا أن حكى هو أذان لا إله إلا الله .

الإذعان للقدر

- ظنوا أن فى هذا القرآن الآن تعليم هجر الدنيا ،
والقرآن هو الذى جعل من المؤمن أميراً للقمر والنجوم .

- إن طريقة عملهم اليوم هي الاستسلام للقدر ،

وكان قدر الله كامنا في إرادتهم .

- لقد بدلت العبودية ضمائر الشعوب ،

وبالتدريج صار القبيح حسنا .

المعراج

- إن الذرة التي تمنح حماس الشوق الكامن في لذة الطيران ،

تستطيع أن تعلو على الشمس والقمر .

- فيا رفاق الروضة ليس من الصعب على الدراج

الذى يمتلأ صدره بالأنفاس المحرقة أن يقاتل الصقر .

- المسلم سهم والثريا هدفه ،

والمعراج هو سر أسرار حجاب الروح .

- فما العجب في هذا وأنت لم تدرك معنى (و النجم) (٤) ؟

إن مدك وجزرك الآن محتاج إلى القمر .

إلى سيد متيم بالفلسفة

- لو لم تفقد ذاتك ،
- فإنك لن تكون زناً (لبرجسون) .
- إن أصداف (هيجل) تخلو من الجوهر ،
- وجميع طلاسمه خيالية (٥) .
- فكيف تحكم الحياة ؟
- وأنى للذات أن تتجاوز الزمان ؟
- والإنسان ينشد الثبات والاستقرار ،
- ويطلب دستور الحياة .
- إن أذان المؤمن هي نداء للآفاق ،
- يجعل ظلمة الدنيا إشراقاً .
- أنا في الأصل سومناتي ،
- وكان آباؤي يعبدون اللات ومناة (٦) .
- أنت من أولاد سيد هاشمي ،
- وطينتي من أبناء برهمي .

- الفلسفة جزء من تكويني ، جزء من مائي وطيني ،
وهي كامنة في شغاف القلب .
- ومع أن إقبال غير ما هو فيها ،
إلا أنها تجرى في عروقه .
- إن شعلة جنونك بلا حرقه ،
فاسمع مني هذه النكتة المضيئة للقلب .
- إن الفلسفة بعيدة عن الحياة ،
وعاقبة العقل الشتات .
- وأنغام الأفكار بلا صوت ،
ولذة العمل هي السبيل إلى الموت .
- والدين تقوم لمسلك الحياة ،
والدين سر محمد (ﷺ) وإبراهيم (عليه السلام) .
- فاربط قلبك بسنة محمد ،
يا ابن علي (كرم الله وجهه) كن بعضا من أبي علي (٧) .
- ولأنك لا تدري شيئا عن الطريق ،
فاتبع القرشي فإنه أعلم من البخاري .

الأرض والسماء

- ربما الذى تدركه ربيعا ،
يكون موسما للخريف فى أعين الآخرين .
- فىا سالك الطريق ! لا تفكر فى الريح والخسارة ،
فلسلة الأحوال كل حين هى فى شأن .
- والذى تعتبره فى دنياك سماء ،
ربما هو أرض فى عالم آخر .

هوان المسلم

- مع أن المال هو قاضى الحوائج فى الدنيا ،
فإن ما يتيسر بالفقر لا يتيسر بالغنى .
- ولو أن شباب قومى جسورون وغيورون ،
لما قل تصوفى شيئاً عن تصوف الملوك .
- فهناك سبب آخر تدركه أنت بنفسك ،
وهو أن هوان العبد المؤمن لا يكون بقلة المال .
- إن كان جوهرى ظاهراً فى الدنيا ،
فإنه من الفقر ، لا من الغنى .

العلم والعشق

- قال العلم لى : إن العشق جنون ،
- وقال العشق لى : إن العلم ظن وتخمين .
- فيا أسير الظن والتخمين ! لا تصبح سوسا للكتب ،
- العشق كله حضور ، والعلم كله حجاب .
- ومعركة الكائنات من لهيب العشق ،
- العلم مقام الصفات ، والعشق متعة الذات .
- العشق سكون وثبات والعشق حياة وممات ،
- العلم سؤال ظاهر ، والعشق جواب خفى .
- معجزات العشق هى الحلم والفقر والدين ،
- فى عباد العشق من أصحاب العروش والتيجان .
- العشق هو المكان والمكين ! العشق هو الأرض والزمان ،
- العشق صورة اليقين ، واليقين فتح الباب .
- الحب فى الشرع هو ألفة المنزل الحرام ،
- ضجيج الطرفان حلال ، ولذة الساحل حرام .
- برق العشق حلال ، وعاقبة الحب حرام ،
- العلم هو ابن الكتاب ، والعشق هو أم الكتاب .

الاجتهاد

- من أين تعلمت الهند حكمة الدين ؟
- فليس بها لذة السعى ولا الأفكار العميقة .
- أين منها جرأة الفكر فى محفل الشوق ؟
- وا أسفاه على التقيد والتقليد وزوال التحقيق .
- إنهم لم يغيروا ما بأنفسهم ، بل غيروا فى معنى القرآن ،
- فإلى أى مدى يفتقر فقهاء الحرم إلى النجاح والفلاح !
- إن منهج هؤلاء العبيد هو أن القرآن ناقص ،
- لأنه لم يهد المؤمن إلى طريق العبودية .

الشكر والشكوى

- أنا عبد مجهول لكنى أؤدى لك الشكر ،
- ومتعلق بسر غيب اللاهوت .
- وقد منحت القلوب حماساً جديداً ،
- من لاهور حتى أرض بخارى وسمرقند .

- وطيور السحر الصداحة منتشية من صحبتى ،
فلا أنفاسى تأثير فى الخريف .
- لكنى ولدت فى هذا الوطن ،
وعبيد هذا الوطن راضون بالعبودية .

الذكر والفكر

- هذا هو مقام السعى عند السالك ،
المقام الذى نزل فى شأنه "علم الأسماء" .
- مقام الذكر هو فضائل الرومى والعطار ،
ومقام الفكر هو أقوال أبى على بن سينا .
- مقام الفكر يحتوى الزمان والمكان ،
ومقام الذكر هو "سبحان ربى الأعلى" .

شيخ الحرم

- إن وصولك إلى الله ليس بالأمر العجيب ،
ومقام الإنسان مستتر عن ناظريك .

- فليس فى أذانك رسالة صبحى ،
- ولم يبق فى صلاتك جلال ولا جمال .
- ربما ينال الخسيس ما يريد بالقوة والجبروت ،
- فى حين ينال الكريم ذل الزمان .

القدر

- ربما يكمن كل منطق فى حكمته ،
- إلا أن القدر غير تابع لمنطق العيان .
- نعم هذه حقيقة معروفة للجميع :
- وهى أن تاريخ الأمم لا يخفى علينا .
- فأنظار القدر تراقب كل أعمال الشعوب ،
- وهى حادة كالسيف البتار .

التوحيد

- كان هذا التوحيد فى وقت ما قوة الحياة فى الدنيا ،
- فما هو التوحيد اليوم ؟ إنه مجرد مسألة فى علم الكلام .
- لو لم تكن هناك ظلمة فالنور من هذا الضياء ،
- ومقام المسلمين خاف عن المسلمين أنفسهم .

- فيا قائد الجيش ! لقد رأيت جندك ،
- وقد خلت أغماد سيوفهم من "قل هو الله أحد" .
- واأسفاه ! فلا الشيخ ولا الفقيه عليم بهذا السر ،
- فتوحيد الأفكار لغو دون توحيد الأفعال .
- فكيف لهذا المسكين إمام الركعتين أن يدرك
- مفهوم الأمة ، وكيفية إمامة الشعوب ؟

العلم والدين

- لقد جعل الله العلم الإبراهيمي ،
- نديماً للقلب والنظر .
- الزمان واحد والحياة واحدة والكائنات أيضاً واحدة ،
- وما قصة القديم والجديد إلا دليل على قصر النظر .
- فلا يمكن للبرغم أن يتربى في الروضة ،
- ما لم يشاركه فيها النسيم وقطرات الندى .
- العلم قليل البصر ما لم يعانق
- تجليات الكليم (أى الإلهام) ومشاهدات الحكيم (أى العقل) .

المسلم الهندي

- الإنجليز يعتبرون المسلم متسولاً ،
والبراهمة يقولون : إنه خائن للوطن .
- ويقول أرباب شريعة النبوة في البنجاب :
إن هذا المسلم المتمسك بالقديم كافر !
- فمتى ومن أين يعلو صوت الحق ،
وقلبي حائر في هذا الصراع المضنى ؟ ! .

الإعلان عن السماح بحمل السيوف

- أيها الرجل المسلم ألم تفكر حيناً ؟ !
ما قيمة الفولاذ والسيف الحسام ؟ ! .
- وجواب الشطر الأول في هذا البيت ،
هو أن أسرار التوحيد تكمن في السيف الفولاذي .
- وجواب الشطر الثاني هو
أن يمنحك الله سيف الفقر .
- فإن نلت أيها المؤمن هذا السيف ،
فكن خالداً الفدائي أو حيدراً الكرار .

الجهاد

- أفتى الشيخ أن هذا عصر القلم ،
لم يعد السيف يفيد الآن فى الدنيا .
- ولكن ألا يعلم حضرة الشيخ
أن وعظه الآن فى المسجد صار بلا جدوى ؟
- فأين السيف من يد المسلم ؟
إن قلبه يجهل لذة الموت .
- والكافر يرتعد قلبه من الموت ،
فمن قال : إن المسلم يخشى الموت ؟
- يجب أن يلقنوه درس ترك الجهاد ،
فهناك خطر على العالم من الدماء التى تسيل من قبضته .
- إن أوروبا تعمل بكاملها ،
من أجل الحفاظ على عز الباطل .
- ونسأل الشيخ المشفق على الكنيسة :
إن كانت الحرب فى الشرق شراً .. أليست فى الغرب شراً كذلك ؟ !
- فلو كان ينشد الحق فهل من العدل ،
أن يحاسب الإسلام ويصفح عن أوروبا ؟

القوة والدين

- لقد مزق الإنسان عباءته وذاق الهوان مائة مرة على يد الإسكندر وجنكيز .
- هذه هي الرسالة الأزلية لتاريخ الأمم :
- إن نشوة القوة يا أولى الأبصار خطر فادح .
- وهذا السيل العرم الذى يكتسح الأرض أمامه ، يعتبر العقل ، والنظر ، والعلم ، والفن غثاء .
- إن يكن بلا دين فهو أخطر من السم الزعاف ، وفى حماية الدين دواء لكل السموم .

الفقر والغنى

- يأتى الفقر مقتحماً أرض القتال بلا سلاح ، وضربه شديد مادام فى الصدر قلب سليم .
- وهكذا تتجدد فى كل عصر قصة فرعون والكليم ، بسبب حماسه وجراته المتزايدة .

- أيها الفقر الغيور لقد حان الآن عصرك ،
- إن هوى الذهب والفضة يتخر في روح الغرب .
- لقد حرّم على العشق ، والسكر ضبط نفسى ؛
- لأن عقدة البرعم لا تتفتح إلا بموج النسيم .

الإسلام

- نار الذات ونور الذات هما روح الإسلام ،
- ونار الذات نور وحضور من أجل الحياة .
- هي أصل التجلى وتقويم كل شىء ،
- بالرغم من أن الطبيعة قد أخفت هذه الروح .
- إن نفرت أوروبا من كلمة إسلام ،
- فلهذا الدين اسم آخر هو "الفقر الغيور" (٨) .

الحياة الأبدية

- الحياة مثل صدفة ، والذات قطرة من نيسان (٩) ،
- ما قيمة الصدف الذى لا يستطيع أن يجعل القطرات جواهر .
- إن راعت الذات نفسها وقوتها ،
- فمن الممكن ألا يعترىها الموت .

السلطان (١٠)

- ألا تعلم أن هناك آلاف المقامات ،
- لذلك الفقر الذى تتجلى فيه الروح القرآنية بلا حجاب .
- وعندما ما تتجلى الذات فى فهرها ،
- فإنهم يسمون هذا المقام المقام السلطاني .
- وعلى هذا المقام محك قوة المؤمن ،
- ففيه نال آدم الظل الإلهي .
- هذا ليس جبراً وقهراً بل عشقاً ووجداً ؛
- لأنه من المستحيل تعمير الدنيا بالقهر والجبر .
- فهل ابتليت بالعبودية ،
- لدرجة أنك لم تستطع حماية الفقر .
- كانت سيما سجوده تتألاً مثل القمر ،
- فهل اشترى الأوروبي ذلك المسلم .
- لقد كنت ندا للشمس والقمر ،
- والآن لم يبق فى نجومك ذلك اللمعان .

إلى الصوفى

- فى عينيك دنيا المعجزات ،
- وفى عيني دنيا الحادثات .
- إن دنيا الخيال عجيبة ولكن ،
- دنيا الحياة والممات أعجب منها !
- أليس عجيبا أن تتبدل نظرتك ،
- وتدعوك إليها دنيا الممكنات !

ربيب الغرب

١

- يتجلى الغرب فى صورة وجودك ،
- وأنت هناك من أجل تعمير البناء المتهدم .
- لكن هذا الهيكل الترايبى يخلو من الذات ،
- أنت غمد مذهب فقط بلا سيف .

- لديك شك فى وجود الله ،
- ولدى شك فى وجودك .
- ما الوجود ؟ إنه تجلى جوهر الذات وحسب ،
- وأنت لا يتجلى فىك جوهر فكرك .

التصوف

- هذه الحكمة الملكية وهذا العلم اللاهوتى ،
- ليس شيئاً ما لم يكن علاجاً لآلام الحرم ومصائب الإسلام .
- وهذا الذكر فى الأسحار وهذه المراقبة وهذا السرور ،
- لا قيمة لها ما لم ترع ذاتك .
- وهذا العقل صيد يلعب به القمر والنجوم ،
- ولا قيمة له ما لم يكن شريكاً للفتنة الخفية .
- ما فائدة أن يقول العقل : " لا إله " ؟
- لا قيمة لذلك ما لم يسلم القلب والبصيرة .
- أليس عجيباً أنك مضطرب لكلامى ،
- لا فائدة لذلك ما لم يضطرب نور السحر ويطلع الصباح .

الإسلام الهندي

- تحيا الأمة بوحدة الأفكار فقط ،
- وذلك الإلهام إلهاد تفنى منه الوحدة .
- ولا تحفظ الوحدة إلا بقوة السواعد ،
- فموهبة العقل هنا لا تجدى شيئاً .
- يا عبد الله ! إن لم تحصل على هذه القوة ،
- فاذهب واجلس فى كهف .. واذكر الله .
- أو اوجد إسلاما يكون فى تصوفه ،
- هذا الفقر والذل واليأس الأبدى .
- لقد أجزت السجدة للشيخ الذى فى الهند ،
- والغافل يدرك أن الإسلام نظام حر .

غزلية

- القلب الميت ليس بقلب فأحيه ثانية ،
- فهذا القلب يزيل أمراض الأمم القديمة .
- إن بحرك مفعم بالسكون .. أهو سكون أم سحر ؟
- فهو بلا تماسيح ولا فيضان ولا ساحل متلاطم الأمواج .

- وأنت غير عليم الآن بسر السماء ،
- وطرف نجمك لا يقر له قرار .
- وقد ألقيت بنغمة سحرى فى مزرعة غابك ،
- أودعت فيها شرارة كانت كامنة فى ترابى .
- هذه دنيا غدت من الأمس وسوف يصورها ،
- من تيسرت له نظرتى الجريئة .

الدنيا

- تتراءى لى أيضاً دنيا الألوان ،
- وهذا القمر وهذى النجوم وهذا الحجر وهذا الفص .
- وقد أوحى إلى عيني البصيرة أن
- ذلك جبل وهذا نهر وتلك سماء وهذه أرض .
- ولا أكتم الكلام الحق ،
- فأنت الوجود وما يبدو سواك عدم .

الصلاة

- هي ذى الأصنام تتنكر فى شكل مختلف فى كل عصر ،
فلو كان الإنسان كهلاً كانت اللات ومناة شباباً .
- فهذه السجدة التى تثقل عليك ،
تنجى الإنسان من آلاف السجدات .

الوحي (١١)

- عقل بلا بضاعة ليس حرياً بالإمامة ،
والحياة فى بؤس لو أن الظن والتخمين مرشداها .
- ليس فى فكرك نور ، وجاذبية عملك بلا أساس ،
ومن الصعب أن تضيء ليل الحياة .
- إن لغز الجمال والقبح قد استعصى على كل ذى لب ،
لو لم تكن لك حياة فكن شارح أسرار الحياة .

الهزيمة

- لم يعد لدى الصوفى حرقه المجاهدة ،
وشراب (ألسنت (١٢) هو عذر للماطلة .

- فر فقيه المدينة إلى الرهبانية ،
- لما رأى فى الشريعة حرباً ضروساً .
- والرجال يهربون من صراع الحياة ،
- إذا لم يكن ذلك هزيمة ، فما عساها تكون الهزيمة ؟ !

العقل والقلب

- لقد سيطر العقل على كل ترابى ونورانى ،
- فلا شىء خارج عن العقل الموهوب .
- العالم طوع جلاله الأزلى ،
- ويشتبك القلب كل لحظة مع العقل .

سكر العمل

- ليس فى طريقة الصوفى إلا سكر الأحوال ،
- وليس فى شريعة الفقيه إلا سكر الأقوال .
- وصوت الشاعر ميت وخافت وبلا ذوق ،
- بين نوم ويقظة ، وبين سكر الأفكار .
- لم يبد لى ذلك الرجل المجاهد ،
- الذى يتوفر فيه سكر الأعمال .

القبر

- لن يجد الصوفى (القلندر) راحته تحت الثرى ،
ولن تلائمه ظلمة القبر .
- وفى القبر صمت الأفعال ، ولكن
ليس فيه اتساع ورحابة الأفلاك .

فيض الصوفى

- يقول هذا الصوفى الشاب للزمان :
امض حيث يسير العبد المؤمن .
- إن ثورتى أكبر من قوتك ،
فتجاوز عن الصوفى وكن حذراً .
- أقدم إذا طغى النهر ،
فسوف لا أحتاج إلى السفينة والملاح .
- إن تكبيرى قد حطم سحرك ،
تخل عن قولك لو لديك الجرأة على الانحراف .
- الصوفى يحاسب الشمس والقمر والنجوم ،
الصوفى قاهر للأيام ، ولا تقهره الأيام .

الفلسفة

- إن أفكار الشباب ظاهرة وباطنة ،
لا تخفى على أنظار الصوفى .
- وعندى أخبار بأحوالك ،
وكان قد مضى على بهذا الطريق حين من الدهر .
- أيها الحكيم ليس هناك تعقيد فى شبكة الألفاظ ،
إن غاية الغواص هى الجوهر الذى فى الصدف .
- وينشأ فى حلقة المجانين ،
ذلك العقل الذى يحسب الشرر لهيباً ولظى .
- إن تصديق القلب لذلك المعنى الغامض ،
أعلى قيمة من الجواهر المتألثة .
- الفلسفة التى لا تكتب بدماء القلب ،
موات أو هى فى حالة نزع .

عباد الله

- إنما العبد الحر هو الذى يحسن النزال ،
وليس من حربه كلها دهاء وخداع .
- هناك تضامن فى فطرة الأحرار منذ الأزل ،
بين الصوفية ، ولابسى القباء ، ولابسى الخرقة .
- وقد صنع الدهر من تلك الجذوة الكامنة فى
ترايبهم شمساً .
- وجوده كان متحرراً من طواف الأصنام ،
وإلا فالكافر والمؤمن كلاهما وثنى .

الكافر والمؤمن

- بالأمس قال الخضر لى عند ساحل البحر :
أتبحث عن دواء لسم الغرب ؟
- لدى قول فصل يشبه الحسام ،
قاطع وصقيل ومضى وبراقي .
- فالكافر هو التائه فى الآفاق ،
والمؤمن هو من تتيه فيه الآفاق .

المهدى على حق

- الكل محبوس فى سجن من صنعهم ،
- أهل الشرق كالكواكب الثابتة ، وأهل الغرب كالكواكب السيارة .
- وشيوخ الحرم وقساوسة الكنيسة ،
- ليس لديهم جدة فى القول ، ولا جدة فى العمل .
- وأهل السياسة كما هم فى شرك قديمة ،
- والشاعر رهين هذا الإفلاس فى التخيل .
- والدنيا فى حاجة إلى هذا المهدى على حق ،
- الذى نظرتة تنزلزل عالم الأفكار .

المؤمن (فى الدنيا)

- المؤمن مع الأصحاب لين كالحرير ،
- وفى معركة الحق والباطل كالفولاذ .
- المؤمن خلق من طين لكنه أسمى من الطين ،
- ويطاول فى صراعه الأفلاك .
- المؤمن صياد لجبريل وإسرافيل ،
- ولا يروق له صيد الحمام والعصافير .

(فى الجنة) (١٣)

- تقول الملائكة : إن المؤمن محبب إليها ،
وتشتكى الحور من عزلة المؤمنين .

محمد على الباب (١٤)

- خطب الباب فى جمع من العلماء ،
فلحن المسكين فى إعراب (السموات) .
- فابتسم العلماء على غلطته ،
فقال : ألم تعلموا مقاماتى ؟
- إن بشرى إمامتى تحرير ،
آيات القرآن من الإعراب .

القدر (١٥)

(الله وإبليس)

إبليس

- يا إلهى ! يا خالق الكائنات ! لم أكن أبغض آدم ،
كيف أبغض سجين الزمان والمكان هذا ؟ ! .

- كان من المستحيل أن أستكبر أمامك ،
حسناً ! لم يكن في مشيئتك سجودى .

الله

- متى اطلعت على هذا السر ؟
وهل هذا قبل الإنكار أو بعده ؟

إبليس

- وجود الكائنات من تجلياتك !

الله

(متوجهاً إلى الملائكة)

- خسة الفطرة فيه علمته هذه الحجة ،
يقول : إن سجودى لم يكن في مشيئتك .
- لقد سمى ذلك الظالم اختيارياً جبراً ،
ويقول بأن النار دخان .

يا روح محمد (ﷺ)

- الأمة المرحومة مشتتة ومتفرقة ،
- فلتخبرنى الآن : أين يذهب عبدك المسلم ؟ ! .
- لم يبق فى بحر العرب لذة التموج ،
- فأين ذهب ذلك الطوفان الذى كان كامنا فى أعماقى ؟
- وأين يذهب الحادى فى هذه الصحارى والقيافى ،
- وهو بلا قافلة ولا راحلة ولا زاد ؟
- فيا روح محمد ! أفشى لنا هذا السر الآن :
- أين يذهب الحافظ لآيات القرآن ؟

حضارة الإسلام

- أنا أخبرك ما حياة المسلم ،
- إنها كمال الفكر وكمال الجنون .
- وهى كالشمس تغرب لتشرق ،
- وهى فذة مثل الزمان المتقلب .
- وهى ليست كالعصر متبرمة من الحياة ،
- ولا فيها أساطير العهود القديمة .

- حقائقها الأبدية قائمة على أسس ،
وهي ليست كطلاسّم أفلاطون .
- عناصرها مكونة من ذوق جمال روح القدس ،
فيها حسن خلق العجم ونار العرب .

الإمامة

- أتسألني عن حقيقة الإمامة ؟ !
فليجعلك الله صاحب أسرار مثلي .
- إن إمام زمانك على حق ،
فهو يجعلك تنفر من الحاضر والموجود .
- إنه يريك وجه الحبيب في مرآة الموت ،
ويصعب الحياة عليك أكثر فأكثر .
- ينفخ فيك ويحفزك ويشعرك بالخسارة ،
ويجعل منك سيفاً مسلطاً على الفقر .
- إمامته قتنة للملة البيضاء ،
لأنه يحث المسلم على عبادة السلاطين .

الفقر والرهينة

- هل يا ترى إسلامك شيء آخر ؟ !
- فالفقر والرهينة فى رأيك سواء .
- الفقر برىء من سكون عبادة الراهب ،
- وسفينة الفقير فى طوفان دائم .
- إنه يفضل جلوة الروح والجسد ؛
- لأن عرى الذات نهاية المؤمن .
- إن وجوده صار محك الكائنات ،
- فهو يخبر عن بقاء هذا وفناء ذاك .
- فاسأله عما يراه . . أعالم هذا ؟
- أم طغيان الألوان والأريج ؟ !
- لقد أضع المسلمون هذا الفقر ،
- فلم تبق فيهم عزة سلمان ولا سليمان .

غزلية

- متاع حياتك سرور للعلم والفن ،
- ومتاع حياتى قلب غير صبور .

- معجزة أهل الفكر فلسفة غامضة ومعقدة ،
- ومعجزة أهل الذكر موسى وفرعون والطور .
- وأقول للمسلم ناصحاً : ليس فى أنفاسك حرارة يوم النشور ،
- لقد مزقت الجيوب منذ زمان .
- أنت فى وعيك الآن وهناك قصور فى جنونى ،
- عليك أن تُقل فى الكلام لتنال فيض النظر .
- ولا تتحدث تافه القول فى حضور أهل بصر .
- فلا يمكن لأولئك القوم أن يذلوا فى الدنيا ،
- فلديهم حماس العشق والفقر الغيور .

الرضا والتسليم

- هذا اللغز يظهر على كل غضن ،
- وحتى النبت والفسائل تشعر أيضاً برحابة الفضاء .
- فلا تجعل من اقتضاء الطبيعة عائقاً فى سبيل العمل ،
- إن الهدف من الرضا والتسليم شىء آخر .
- أيها المؤمن إن ملك الله فسيح ،
- ولو زادت جراتك فإن الفضاء ليس بضيق ولا محدود .

سر التوحيد

- يمكن أن أبين سر التوحيد ،
- ولكن ماذا أقول وقد شيدت فى رأسك معبداً للأصنام ؟
- ورمز الشوق الكامن فى (لا إله إلا الله) ،
- لا توجد على طريق الشيخ الفقيه .. فماذا أقول ؟
- هناك سرور فى حرب الحق والباطل ،
- فما حيلتى وأنت غريب على الحرب والضرب ؟
- للعبد الحر مشاهدات فى الدنيا ،
- فماذا أفعل والعبودية فى عينيك ؟
- أى ملك سامق من مقام الفقر ،
- فما حيلتى وأنت تفضل نهج تسول ؟

الحرية والإلهام

- لو أن العبد الحر صاحب إلهام ،
- لصارت نظرته حافزاً على الفكر والعمل .
- واختلط شرار تراب الروضة ،
- بتأثير أنفاسه الحارة .

- وظهر في البلبل مسلك الشاهين ،
- وتبدلت طيور السحر درجات ودرجات .
- إن صحبة هذا الرجل الواله ، العارف لذاته ،
- تمنح الفقراء شوكة جمشيد وعظمة برويز .
- وقانا الله من إلهامات المحكوم الذليل !
- فإنها مثل جنكيز مدمرة للشعوب .

الروح والجسد

- منذ فترة والعقل في حيرة من هذا اللغز الخير ،
- ما جوهر الروح ؟ وما جوهر الجسد ؟
- مشكلتي هي النشوة والثورة والسرور والألم والحزن ،
- ومشكلتك مناقشة : هل الخمر من الكأس أم من الخمر كأس ؟ .
- هل ارتباط الحروف بالمعاني اختلاط للروح بالجسد
- كمثل الجمر مرتدياً رماده ؟!

لاهور وكراتشي

- تولى الله المسلم الغيور بالرعاية ، فما الموت ؟
- إنه مجرد رحلة إلى عالم المعنى !

- فلا تطلبوا دية هؤلاء الشهداء من أهل الكنيسة ،

لأن دمائهم أعلى من الحرم قيمة وقدرًا !

- آه ! أيها المسلم ! ألا تتذكر

آية (فلا تدع مع الله إلها آخر) (١٦) ؟

النبوة

- لست بالمحدث ولا بالفقيه ، ولست بالعارف ولا بالمجدد ،

ولا علم لى بمقام النبوة .

- كل ما هنالك أن لى اهتماماً بعالم الإسلام ،

وقد أفشى إلى الفلك الأزرق بسرّه .

- ورأيت فى ليل العصر الحاضر ،

هذه الحقيقة منيرة كبدر التمام .

- إن النبوة التى لى فى رسالتها قوة وشوكة ،

هى نبوة مثل القشة بالنسبة للمسلم .

آدم

- إن طلسم الوجود والعدم اسمه آدم ،
هو سر الله ولا يحيط به كلام .
- وهذا الدهر منذ صبح الأزل في سفر ،
لكن لم يصبه الجهد والنصب بالضعف والهزم .
- لو لم يكن هناك تعقيد فإننى أقول بوضوح :
إن وجود الإنسان غير مرتبط لا بالروح ولا بالبدن .

مكة وجنيوه

- إن مصاحبة الشعوب صارت عامة في هذا العصر ،
وظلت وحدة الإنسان مختفية عن الأنظار .
- هدف حكمة الغرب هو التفريق بين الأمم ،
وأمة آدم هي هدف الإسلام وحسب .
- لقد أرسلت مكة إلى جنيوه بهذه الرسالة ،
أجمعية الإنسان أم جمعية الأمم ؟

يا شيخ الحرم

- يا شيخ الحرم اترك عادات الخانقاه ورسومها ،
وأدرك مغزى أتيني وقت السحر .
- حفظ الله لك شبابك ، ولتلقنهم درساً في حكم الذات .
الغرب يعلمهم فن ترصيع الزجاج ،
- وأنت تعلمهم طريقة شق الحجر .
- لقد تحطم القلب من العبودية لقرنين من الزمان .
- فلا تفكر في نظراته المضطربة .
- أقول : إن أسرارك كامنة في قوة الجنون ،
- فامنحنى مكافأة عن إفشاء الأسرار .

المهدى (١٧)

- إن حياة الأمم رهن لتخيلاتنا ،
وقد علمتُ هذا الذوق لطائر الروضة .
- ومجذوب الغرب (١٨) هائم بطريقة الغرب ،
لقد عاش الوطن على تخيل المهدى .

- فيا من تنفر من تخيل فكرة المهدى ،
- لا تأمل فى غزال المسك من بلاد الحتن (١٩) .
- إنك تعتبر الحى الذى يرتدى كفنًا إنساناً ميتاً ،
- فهل تترك ذلك الجهول للموت أم تمزق عنه الكفن ؟

العبد المؤمن

- للمؤمن شأن جديد ، وآن جديد ، كل لحظة ،
- برهان الله فى أعماله وأقواله .
- ففيه قهر ، وغفران ، وقدسية ، وجبروت ،
- المؤمن مخلوق من هذه العناصر .
- هذا العبد الترايبى جار لجبريل الأمين ،
- ومعقله لا فى بخارى ، ولا فى بدخشان .
- هذا السر لا يعلم به أحد ، وهو أن المؤمن
- يبدو قارئاً لكنه فى الحقيقة قرآن .
- إرادته هدف للقدرة ،
- وهو ميزان فى الدنيا وميزان فى الآخرة .

- هو كالدَى يبرد قلب شقائق النعمان ،
و كالموج الهائج فى قلب البحار .
- ليله ونهاره هما اللحن الخالد للحياة ،
وهو متفرد فى انسجامه كسورة الرحمن .
- إن فى أفكارى مطالع للنجوم ،
فاعرف نجم قدرك .

المسلم البنجابى

- هو فى طبيعته مجدد فى الدين فى كل حين ،
يعبر كل منزل بسرعة فائقة .
- لا يدانيه أحد فى لعبة التحقيق ،
ويغلب أى مقامر فى ملح البصر .
- ما أن ينصب صياد له فخ التأويل ،
حتى يهوى سريعاً من على غصن العش .

الحرية

- من ذا الذى يتجرأ على المسلم ،
وحرية الأفكار نعمة من الله الوهاب ؟
- اجعل من الكعبة إن شئت معبد نار للمجوس ،
واجعل فيها إن شئت معبد أصنام للغرب .
- لقد جعلوا من القرآن لعبة التأويل ،
فاخترع إن شئت لنا شريعة جديدة .
- رأيت فى الهند طرفة عجيبة ،
فإسلامها محبوس ومسلمها حر !

نشر الإسلام فى بلاد الفرنجة

- يخلو ضمير هذه الحضارة من الدين ،
فالأخوة فى بلاد الغرب قائمة على النسب .
- مكانة البراهمة إن تنصر ،
ليست سامية فى عيون الإنجليز .
- ولو أن الإنجليز أسلموا ،
سيكون يوم أسود ويصبح المسلم عبداً .

لا وإلا

- لو تستطيع الحبة أن تتخلل من ظلام التربة ،
ما نبتت الأغصان والأوراق في فضاء النور .
- لو لم يخرج الإنسان في البداية من ظلمة (لا) لما وصل في
النهاية إلى نور (إلا الله) ،
- لو ظلت (لا) غريبة عن (إلا) فإن هذا يعنى رسالة الموت .
- فالأمة التى لا تصل إلى مرتبة (لا) لا يمكن أن تتقدم للأمام ،
وتيقنوا أن كيل هذه الأمة طافح ولا يمكنها الوصول إلى الكمال .

إلى أمراء العرب (٢٠)

- هل لهذا الكافر الهندى الجرأة على مخاطبة
أمراء العرب ، لو لم يكن فى ذلك وقاحة .
- لقد تعلمت هذه النصيحة من قبل من أمة ما ،
وهى أن وصال الرسول يعنى فراق أبى لهب .
- العالم العربى من محمد العربى ،
ولا وجود لحدود وثنغور دونه .

الأحكام الإلهية

- أيها العاقل ! إن الالتزام بالقدر أو التقيد بالأحكام ، ليست مسألة صعبة .
- القدر يتغير مائة مرة في كل آن ،
ومن يحاكيه يتألم حيناً ويسعد حيناً .
- النباتات والجمادات تتقيد بالقدر ،
بينما يلتزم المؤمن بالأحكام الإلهية فقط .

الموت

- يبقى الغياب والحضور في القبر كذلك ،
إن يكن قلبك حياً فإنه لا ضير .
- القمر والنجوم كشرر يتطاير ،
وبينما تظل خمر الذات في سرور أبدى .
- وإن مس جسمك ملك الموت ،
يظل وجودك بعيداً عن المركز .

قم بإذن الله

- قم بإذن الله رغم تغير الدنيا ،
- قم بإذن الله فالأرض والسماء كما كانتا .
- إن صوت (أنا الحق) ^(٢١) كالنار ،
- قم بإذن الله ففى عروقلك نفس الدماء .
- لا تحزن لأن مشاعرك مشتتة ،
- وقم بإذن الله فهذا سراب الفرجة .

القسم الثانى

التربية والتعليم

المقصود من الحياة (٢٢)

سبينوزا

- العاقل من ينظر إلى الحياة ،
- فما الحياة إلا حضور وسرور ونور ووجود .

أفلاطون

- العاقل من ينظر إلى الموت ،
- فالحياة كشرار يظهر فى ليل مظلم .
- ليس من اللائق الاهتمام بالحياة والموت ،
- فمقصد الذات رؤية الذات وحسب .

إنسان العصر الحاضر

- العشق نادر الوجود ، والعقل يلدغه كالحية ،
ولا يمكن أن يكون العقل تابعاً لأمر النظر .
- والباحث عن مواقع النجوم ،
لا يستطيع السفر فى عالم أفكاره .
- وقد وقع فى الشرك بسبب حكيمته ،
ولا يقدر على الفصل بين النفع والضرر .
- فالذى يمسك بأشعة الشمس ،
ليس فى ليل حياته الخالك سحر .

شعوب الشرق

- العيون التى عميت بالتقليد والعبودية ،
لا يمكن لها أن تدرك الحقائق بلا حجاب .
- كيف يعيش العرب والفرس ،
وهذه الحضارة الغربية ذاتها على حافة القبر .

التنبية

- عالم الفلك ينظر للنجوم ،
ولا يعلم مقام ذاته .
- ومن ير الذات أسمى من الفلك ،
هو نفسه عليم بعالم الليل والنهار .
- والعين المحرومة من الحسن والقبح ،
هى نفسها عليمه بجلال القلب .

مصلحو الشرق

- يئست من سقاة لهم فن كفن السامرى (٢٣) ،
طافوا بأفداح خالية على الندماء فى محفل الشرق .
- أين البرق الجديد الذى يظهر من جيب السحاب وطرفه ؟
السحاب الذى تخلو أكمامه من البرق القديم كذلك .

الحضارة الغربية

- حضارة الغرب فساد للقلب والنظر ؛
لأن روح هذه الحضارة غير عفيفة .
- إذا انعدم الطهر من الروح ،
فأين الضمير الطاهر ، والخيال الخلق ، والذوق اللطيف ؟ ! .

أسرار واضحة

- لا حاجة لهؤلاء القوم إلى السيف ،
إذا ما كان معدن شبابهم مثل الفولاذ .
- إن عالم القمر والنجوم لا قيمة له أمام عالمك ،
فهو عالم مقهور ، بينما عالمك حر .
- ما صخب الموج ؟ إنه لذة السعى وحسب ،
أما ما هو مكنون في الصدف فهو نعمة الوهاب .
- الشاهين لا يسقط متعباً قط من التحليق ،
وحتى لو سقط فلا خطر عليه .

وصية السلطان تيبو^(٢٤)

- أنت في صحراء الشوق فلا تقبلن منزلاً ،
ولا تقبل الحمل ولو في صحبة ليلي .
- يا غدير الماء تقدم ! وكن نهراً هادراً ،
ولا تقبل الساحل حتى لو منحوك ساحلاً .

- وحذار أن تتيه فى معبد أصنام الكائنات ،
- أنت مذيب فلا تقبل أن تكون حرارة الحفل .
- قال لى جبريل منذ صبح الأزل :
- ل يجب أن يتبع القلب العقل .
- الباطل يحب التثنية ، والحق واحد لا شريك له ،
- فلا تقبل الجمع بين الحق والباطل .

غزلية

- أنا لست أعجمياً ولا هندياً ولا عراقياً ولا حجازياً ،
- فقد علمتنى الذات الاستغناء عن العالمين .
- أنت فى نظرى كافر وأنا فى نظرك كافر ،
- أنت دينك عد أنفاس ، وأنا دينى إحراق أنفاس .
- لقد تبدلت فمن الأفضل أن تتبدل الشريعة ؛
- لأن دين العقاب لا يوافق الأطباء .
- لم أر الجنون فى صحرائك (٢٥) ،
- كى أعلم العقل طريقة الإبداع .
- لو حاد الملحن عن حرارة الحياة ،
- فهلاك الأمم من لحن هذا الملحن .

اليقظة

- العبد الحق هو الذى فى ذاته يقظة ،
مثل السيف قاطع وبراق .
- جرأة نظراته ظاهرة ،
وقوة الإشراف كامنة فى كل ذرة .
- ليس هناك أدنى مقارنة بينك وبين رجل الله ،
أنت عبد الآفاق وهو صاحب الآفاق .
- لم يبد عليك طلب الساحل حتى الآن ،
وهو محرم أعماق الطبيعة الطاهرة .

تربية الذات

- عليك أن تتولى الذات بالرعاية والتربية ،
عندئذ تتولد نار محرقة فى حفنة التراب ، فى الإنسان .
- هذا سر الكليم فى كل زمان ،
هواء الصحراء وشعيب النبی والرعى ليل نهار .

حرية الفكر

- كان هلاكهم بسبب حرية الفكر ،
- فلم يكن فيهم سليقة فكر وتدبر .
- لو أن حرية الفكر فى عقل جاهل ،
- فإنها طريقة ليتحول بها الإنسان إلى حيوان .

حياة الذات

- بحياة الذات يصير الفقر غنى ،
- ولن يقل الفقير فى الشكوى عن سنجر وطفول (٢٦) .
- بحياة الذات يصير البحر بلا شطآن ،
- إن وجدت الذات صارت المناطق الجبلية كالحرير .
- فالتمساح الحى حر فى محيطه ،
- والتمساح الميت ، موج السراب له سلاسل .

الحكم (٢٧)

- يقبل المریدون قول قول الحق ولكن ،
- قول الدرويش يسىء إلى الشيخ والملا .

- لقد ضاع من القوم متاع العمل ،
- عندما انشغلوا ببحث فلسفة الذات والصفات .
- وهذا دستور قديم فى ذلك الدير القديم ،
- فليس للحانة والساقى والكأس فيها ثبات .
- لهذه الأمانة نصيب فى الخمر ،
- والشهد عند شبابها هو مر الحياة .

المدرسة الهندية

- يا إقبال ! هنا لا يعرف علم الذات ،
- إن مثل هذى المقالات لا تناسب المدرسة .
- ومن الأفضل أن الظل أحوال الصقر ومقاماته ،
- محتجبة عن الأنظار القبرة المساكين .
- إن لحظة الحر تعدل عند العبد عاماً ،
- فإلى أى درجة يتشاقل مرور أوقات العبيد ؟
- وكل لحظة للحر هى رسالة للأبدية ،
- وكل لحظة للعبد هى موت جديد للمفاجآت .

- فكر الحر منير بالحقيقة ، وفكرة العبد تغشاها الخرافات .

الحر نفسه كرامات حية ،

- والعبد يساوم على كرامات الشيوخ .

إن أفضل تربية بالنسبة للعبد هي ،

- الموسيقى والتصوير وعلم النبات .

التربية

- الحياة شيء آخر ، والعلم شيء مختلف ،

الحياة حرقه للقلب ، والعلم انقاده للعقل .

- في العلم ثروة وقدرة ولذة ،

ومن الصعب البحث عنه والحصول عليه .

- أولو الأبصار قليلون ، وأولو العلم كثر ،

فما العجب أن تظل كأسك خالية من الخمر ؟ !

- أين أساليب شيخ المكتب من انشراح القلب ؟ !

فكيف يشعل الكبريت مصباح الكهرباء ؟ !

الجمال والقبح

- النجوم فى الفضاء زرقاء ،
والأفكار أيضاً تابعة للشروق والغروب .
- وعالم الذات فيه سمو وانحدار ،
وهنا أيضاً معركة بين الجمال والقبح .
- فما يظهر من سمو الذات فهو جميل ،
وما يبدو من انحدار فهو قبيح .

موت الذات

- فى الغرب ظلام بسبب موت الذات ،
والشرق مصاب بالجذام لموت الذات .
- روح العرب مضطربة لموت الذات ،
وجسد العراق العجى بلا عروق وعظام .
- والهندي مهيب الجناح بموت الذات ،
العش حرام ، والقفص حلال .
- وبموت الذات اضطر شيخ الحرم ،
أن يقتات ببيع ملابس إحرام المسلم .

الضيف العزيز

- إن ضمير أصحاب المدارس مزدحم بالأفكار ،
فمن الذى يميز فى هذا العصر بين الغث والثمين ؟
- يجب أن تخلى منزلاً فى جنبات القلب ،
عسى أن يحل به ضيف عزيز (٢٨) .

العصر الحاضر

- أين يبحث المرء عن الأفكار الناضجة ،
ومناخ هذا العصر لا ينضج كل شىء ؟
- مدرسة العقل قد تحررت ، ولكن
الأفكار فيها تبعثرت بلا عقد أو نظام .
- مات الغرب عشقاً للأفكار الملحدة ،
وصار عقل الشرق عبداً للأفكار المتناثرة .

طالب العلم

- ليمنحك الله معرفة بالطوفان ،
إن موج بحرك ليس فيه اضطراب .
- لا يمكن لك أن تفرغ من كتابك ؛
لأنك قارئ كتاب ولست صاحب كتاب .

الامتحان

- قال جدول الجبل للحصى :
- إن معراجك سقوط وانتكاس .
- أنت متألم من وطء الأقدام ،
- أما أنا فالبحر فى حاجة إلىّ .
- أنت لم ترتطم بأى جدار فى الدنيا ،
- كيف تدرى أزجاج هذا أم حجر ؟

المدرسة

- أنت ملك الموت للعصر الحاضر ،
- وتفكيرك فى المعاش هو قبض للروح .
- وقلبك يرتعد من صراع الحياة ،
- والحياة موت عندما تفقد لذة الاحتكاك .
- إن تعليمك غير خبير بهذا الجنون ،
- وأقوالك أعذار لا حكايات .

- منحتك فيض الفطرة عين شاهين ،
وأودعت العبودية فى نظرة الخفاش .
- لقد حجبت المدرسة عن أعينك ،
أسرار المعرفة فى خلوة الجبال والقفاز .

الفيلسوف نيتشه

- ليس هناك حكيم أهل لنكتة التوحيد ،
يجب أن تكون أسرار (لا إله) لذى بصر .
- إن فكرة السامى كسهم فى صدر الفلك ،
وخياله قوس للشمس والقمر .
- مع أنه طاهر الطين فى الترهيب ،
لكنه يخشى لذة الإثم .

الأساتذة

- إن كان الهدف هو تربية الياقوت البدخشى ،
فلا جدوى من أشعة الشمس المتفرقة (٢٩) .

- ما المدرسة ؟ وما جهد الدارسين ؟
- والدنيا أسيرة في حبال الروايات .
- فالذى كان يستطيع قيادة عصره ،
- هو تلك الأدمغة القديمة التى تقود عصرها .

غزلية

- سيبلغ المنزل المقصود من يبحث عنه ،
- وعين النمرة مصباح له فى الليل البهيم .
- الفرصة تسنح فقط للعبيد ،
- وليس للعبد الحر فى الدنيا فراغ .
- لقد أزاغ منا الغرب ناظريك ،
- بينما صاحب (ما زاغ) (٢٠) حارس لبصرك .
- وأنت ضيف عابر فى محفل اللهو ،
- وكؤوس تتلأأ مثل النجوم .
- هل أعمت الكتب ذوقك ؟
- ولم تجد نسيم الصبا ؟ أتبحث عن أريج الوردة ؟

الدين والتعليم

- قد عرفنا مشايخ الحرم ،
إن كل دعوى بلا إخلاص هى زيف ولا قيمة لها .
- ولنظام التعليم عند أهل الكنيسة ،
نعم يخالف الدين والمروءة .
- إن الأمة التى لا تستطيع إنصاف ذاتها ،
كتب عليها الظلم والعبودية .
- الطبيعة قد تتفاضى عن الأفراد ،
لكنها لا تغفر ذنوب الأمم قط .

إلى جاويد^(٣١)

- هذا الزمان حرب على الدين ،
وفى طياته الكفر .
- إن عتبة رجال الله
أفضل من البلاط الملكى .
- ولكن هذا عصر السحر ،
وطريقته كلها ساحرة .

- لقد نضب نبع الحياة ،
- فأين تجد خمر الليل ؟ !
- ومن كان في نظرهم سياط العتاب ،
- قد خلت منهم المدرسة .
- تلك الدار التي أنت سراجها ،
- مذاقها عرفان (٣٢) .
- لو كان التعليم غربياً ،
- فلا ضير إن كان في جوهره (لا إله) .
- لتكن ذاتك في العش ،
- ثم غرد ما شئت على أغصان الورود .
- الإنسان بحر ،
- وكل قطرة منه بحر بلا شطآن .
- لو لم يكدح الفلاح ،
- ما نبت من كل حبة مائة ألف حبة .
- لا تكن غافلاً وقت اللعب ،
- الوقت فن وإبداع (٣٣) .

- لو أن فى الصدر قلباً متحمساً ،
ما بقى فى الحياة قصور .
- ولو أن الفريسة ذات نشاط وذكاء ،
ما سقطت فى الشرك القديم .
- وماء الحياة فى هذه الدنيا ،
العطش شرط لنواله .
- الغيرة هى طريق الحق ،
والفقر بالغيرة عبودية .
- يا قرة عين أبىك ! من المستحيل
أن يذل الشاهين لباشق (٢٤) .
- إن متعة الكلام ليست قليلة ،
فهناك مائة أنورى ، وألف جامى (٢٥) .
- فما متاعى فى الدنيا ،
سوى بكاء فى الخفاء .
- أنا بصدق مقالى ،
فى عين الدنيا ، من الكرام .

- ودين الله يهب ،
- صيتاً ذائعاً لا ميراًثاً .
- ما أجمل ما نصح به ،
- نظامي ابنه .. نور عينيه .
- أبوتي لا فائدة لها ،
- مادمت تطلب المعالي .

٣

- هذا الليل والنهار عبء ثقیل على المؤمن ،
- فالدين والدولة مقامرة .
- لا يوجد عبد نشوان بعمله ،
- وما يبقى فقط هو طول النفس .
- إن كنت ذا همة فالتمس الفقر ،
- ذلك الفقر الذي أصله حجازي .
- الإنسان الذي ينشأ في هذا الفقر ،
- يكون مستغنياً عن كل شيء سوى الله .

- هذا مقام الشاهين ،
- ومقام الموت للعصافير والحمام .
- تضاء من نوره عيون العقل ،
- دون إثم ابن سينا والرازي .
- لو لم يكن فى طبيعتك من إياز ،
- فلتحصل على عظمة محمود (٣٦) .
- هذا إسرائيل دنياك ،
- قد سئم النفخ فى الصور .
- نظرتة اضطراب للعالم ،
- وينجز جميع الخلق فى خفاء .
- وهذا الفقر الغيور الذى وجدته ،
- محارباً بلا سيف أو رمح .
- فاطلب هذا الفقر من الله ،
- فبه ينال المؤمن الغنى (٣٧) .

القسم الثالث

المرأة

الرجل الغربى

- ظلت قضية تحرير المرأة تراوح مكانها ،
رغم أن الحكماء حاولوا حلها مراراً .
- لم تقصر المرأة فى شىء من هذا الفساد ،
ويشهد على شرفها القمر والنجوم .
- فقد ظهر الفساد من عشرة الغرب ،
والرجل الساذج لم يعرف المرأة المسكينة .

سؤال

- سأل سائل حكيم من أوروبا ،
أنصت له الهند واليونان .

- هل كمال المعاشرة عندكم ،
هو رجال بلا عمل ، ونساء بلا حمل ؟

الحجاب

- يا إلهي ! كيف كانت هذه الدنيا ،
والفلك يبذل ألواناً كثيرة .
- لم أر أى تفاوت بين المرأة والعرس ،
هذه فى حجاب وذا فى حجاب .
- لا يزال أولاد آدم فى حجاب حتى اليوم ،
ولم تبرز ذات خدر من خدرها .

الخلوة

- هوس السفور خزى فى هذا العصر ،
ونور عين مرآة القلب كدرة .
- عندما تزيد متعة النظر عن حدها ،
تصبح الأفكار مشتتة وعقيمة .

- إن قطرة نيسان لا تتحول إلى لؤلؤ قط ،
ما لم يكن نصيبها حزن الصدف .
- الذات ترى نفسها فى الخلوة ، ولكن
الخلوة لا تيسر الآن فى الدير والحرم .

المرأة

- صور الكائنات ملونة بسبب وجود "المرأة" ،
ولحنها يمنع الحياة الحارقة والوجد .
- إن قبضة التراب تلك (المرأة) قد تشرفت بالعلو فوق الثريا ،
ولكل منزلة درج من الدر المكنون .
- لم تستطع أن تكتب حوارات أفلاطون ، ولكنها
أطفأت شرر أفلاطون بلهبها .

حرية النسوان

- لم تحسم هذه القضية بعد ،
وإن كنت أدرك جيداً أن هذا سم وذاك سكر .

- وما فائدة قول يضاعف فى عتابى ،
- وقد غضب منى - من قبل - أبناء الحضارة ؟
- لقد أفشت المرأة هذا السر بصيرتها ،
- ويتعذر هذا على العقلاء ويصعب عليهم .
- هل حرية النسوان أفضل زينة ،
- من الزمرد يطروق جيدها ؟

حماية المرأة

- تكمن فى صدرى حقيقة حية ،
- فهل سيدركها أولئك الذين تجرى فى عروقهم دماء باردة ؟
- إن حماية الأنوثة مهمة الرجل فقط ،
- فلا الحجاب ، ولا التعليم ، ولا الجديد ، ولا القديم يحميها .
- فإن غابت هذه الحقيقة الحية عن أمة ،
- سرعان ما تكسف الشمس عن تلك الأمة .

المرأة والتعليم

- لو أن الحضارة الغربية موت للأمومة ،
فإنها تكون ثمرة الموت للبشرية .
- والتعليم الذى بتأثيره تفقد المرأة أنوثتها ،
يطلق عليه أولو الأبصار مصطلح الموت .
- ولو أن مدرسة المرأة تحرمها من الدين ،
فالعلم والفن موت للحب والعشق .

المرأة

- جوهر الرجل يبدو عياناً بدون منة الغير ،
وجوهر المرأة يتجلى فى يد الغير .
- حرارة حزنها هو سر شوقها ،
ووجودها من نار لذة الخلق .
- تكتشف أسرار الحياة من هذه النار ،
واحتدمت بهذه النار معركة الوجود والعدم .
- يعتصرنى الحزن لظلم النساء ،
ليس من الممكن حل هذه العقدة المعضلة ؟ !

القسم الرابع

الأدب والفنون الجميلة

الدين والفن

- الغناء والشعر والسياسة والكتب والدين والفن ،
كلها تحوى بداخلها درر فريدة .
- ويتجلى فيها ضمير الإنسان ،
وتسمو إلى مطالع النجوم .
- لو تحفظ الذات فهذا عين الحياة ،
وإن لم تستطع فهذا سحر وأساطير .
- كم من أمة أصابها الخزي تحت الفلك ،
عندما تخلت الذات فيها عن الدين والأدب .

الإيداع

- تظهر الدنيا الجديدة بتجديد الأفكار ،
- فلم تخلق الدنيا من أحجار ولبنات .
- إن عزم الغارقين فى الذات وهمتهم ،
- تجعل من هذا النهر بحرًا بلا شطآن .
- ويتغلبون على تقلب الزمان ،
- وينشئون أعماراً خالدة بجوهر أنفاسهم .
- وبموت الذات فى أرض المشرق ،
- لن يوجد عالم بالأسرار الإلهية .
- أريج الصداقة يتضوع من نسيم الصحراء ،
- فلا عجب أن يظهر لى رفيق سفر .

الجنون

- لقد سقط زجاج دكان الشاعر والفقيه ،
- وطاف هذا الجنون المظلوم فى الصحارى والقفار (٣٨) .

- ألا تعلم أن فى الجنون كمالات آخر ،
- لو تخلى عن الصحراء والبيداء ؟
- له فى غمار المدرسة بيئة خصبة ،
- وهو ليس بحاجة إلى أرض موحشة .

إلى شعري

- لى من لذة إبداعك شكوى ،
- أنت تفشى السر ، وقد أفضيت أسرارى وما بداخلى من لهب .
- ابحث عن خلوة فى صدر ملء بالخرقة ،
- لا تكن مثل الشرر .

مسجد باريس

- يا ناظرى ! ماذا رأيتما من كمال فنه ؟
- وللحق ، فإن هذا الحرم الغربى غريب !
- هذا ليس حرمًا بل ألعيب معجزة الغرب ،
- فقد أخفوا فى جسد الحرم روح معبد الأصنام .
- إن الذين شيّدوا معبد الأصنام هذا ،
- تخريب دمشق بأيديهم .

الأدب

- العشق الآن يقلد العقل الإلهي ،
- فلا ترقيق ماء وجهك في محلة الأحباب .
- وأحى روحاً جديدة في الجسد القديم ،
- أو حرّر الروح القديمة من التقليد .

نظرة

- الربيع وقافلة الشقائق الصحراوية ،
- شباب ونشوة ومتعة وسرور وفتنة .
- وعيون النجوم في الليل البهيم ،
- وهذا البحر ورحابه هذا الفلك الأزرق .
- وسفر عروس القمر في هودج الليل ،
- وطلوع الشمس وصمت الكواكب .
- فارجع البصر فلن تدفع للمشاهدة ثمنًا ،
- فلا يباع الحسن والجمال الطبيعي (٣٩) .

مسجد قوة الإسلام (٤٠)

- إن صدرى مظلّم ، فماذا يبقى الآن ؟
و(لا إله إلا الله) خاملة يعترىها الجمود ، خالية من لذة التجلى .
- حتى عين الفطرة تنكرنى أيضاً ،
فمقام محمود شئ مختلف عن مقام إياز .
- لماذا يخجل المسلمون من صخر ك ؟
فوجوده مثل الزجاج للعبودية .
- إن صلاة ذلك المؤمن تعظيم لشأنك ،
وفى تكبيرة معركة للوجود والعدم .
- أين الحرقه والحرارة فى أنفاسى الآن ؟ !
فلم يعد فى دعائى وصلاتى خشوع وتوسل .
- وليس فى صوت أذانى جلال ورفعة ،
فهل ترضى بسجود مثل ذلك المسلم ؟

المسرح

- تضىء بذاتك حريم وجودك ،
ما الحياة ؟ إنها سرور وحرقه وكفاح .

- مقامها أسمى من القمر والنجوم ،
- وقد تجلت ذاتك وصفاتك من نورها .
- معاذ الله أن يكون حريم ذاتك من الغير ،
- فلا تبعضن ثانية أعمال اللات ومناة .
- إن كمال التمثيل أن تتفانى ،
- ولو لم تتفانى فلن تجد الذات ، ولا موسيقى الحياة .

شعاع الأمل

١

- أرسلت الشمس هذه الرسالة إلى أشعتها :
- إن الدنيا شيء عجيب سواء في الليل والنهار .
- أنتم هائمون منذ فترة في الفضاء الفسيح ،
- وجور الأيام يتفاقم .
- فلا راحة في لمعان ذرات الرمال ،
- ولا دعة في طواف الصبا بين الشقائق والورود .
- فلتتجمعوا في قلبي المستعر ثانية ،
- واتركوا الروضة والصحارى والفيافي .

- هبت الأشعة من جميع الآفاق ،
وعانقت الأشعة المتفرقة من الشمس .
- وصاحت : من المتعذر وجود نور فى الغرب ،
فدخان آلات الغرب تكسوه سواداً .
- ومع أن الشرق لن يحرم من لذة النظر ،
لكنه صامت كعالم اللاهوت .
- أيتها الشمس المضيئة ! لا تنسينا ،
وآوينا فى نور صدرك .

- ومن الأشعة شعاع جرىء ، جرأته كنظرة الحور ،
جوهرة كالزئبق لا يقر له قرار .
- قال : امنحيني الفرصة كى أضىء ،
حتى أجعل كل ذرة من ذرات الشرق تنير الدنيا .
- وأجلو عن الهند الفضاء المظلم ،
ما لم يستيقظ رجالها من النوم العميق .

- وأصير محط آمال الشرق ،
- ويروى إقبال هذه الأرض بالدموع .
- وتضىء هذه الأرض عيون القمر والنجوم ،
- تلك الأرض التى خزفها كاللؤلؤ المنثور .
- كم من غواص للمعانى خرج من هذه الأرض !
- فكان كل بحر لجى بالنسبة له ضحل .
- وكانت الحرارة فى القلوب من أنغام ألقانه ،
- ورغم أن اللحن فى الحفل واحد ، لكن المضارب مختلف .
- ينام البرهمى^(٤١) مستريحاً على أعتاب معبد الأصنام ،
- بينما المسلم داخل المحراب يبكى قدره .
- وهكذا ، لا تحذرن من الغرب ولا تتبرمن من الشرق ،
- فقد أشارت عليك الفطرة أن تجعل لهما الليل نهاراً .

الأمل^(٤٢)

- مع أننى لست جندياً ولا أميراً للجنود ،
- إلا أننى واجهت صروف الدهر بقوة .

- لا علم لى .. هل هذا شعر أم هو شىء آخر ؟ !
فعطائى هو الذكر والفكر والهيام والغناء .
- ويتجلى فى جبين العبد الحق ،
ويعتلى ضمير الوجود بهذا الجلال .
- هذا ليس بكفر ، لكنه لا يقل عن الكفر ،
فالرجل الحق لا يقيدته الحاضر والواقع .
- لا تخزن فمازال فى الحياة عهود باقية ،
وهذه السماء الزرقاء لا تخلو من نجوم جديدة .

نظرة شوق

- لم تخف هذه الكائنات ما فى ضميرها ،
ولذة الظهور تبدو فى كل ذراتها .
- لو صاحبت البصيرة نظرة شوق ،
لتبدلت أحوال الدنيا لشىء آخر .
- وبهذه النظرة يصبح أبناء القوم الخاضعين ،
جديرين بحكم العالم .

- فى هذه النظرة قهر وجبر ،
- فى هذه النظرة فتنة وخلافة .
- وكل ذرة من هذه النظرة جنون لى ،
- علمتنى طريقة طى الفيافى .
- إن لم تتيسر لك نظرة الشوق ،
- فإن وجودك كله خزى للقلب والبصر .

إلى أهل الفن

- الشمس والقمر والمشتري كلها لمحات ضياء ،
- وبالعشق يقوى وجود ذاتك .
- إن ضمير حرمك منزله عن الأحمر والأسود ،
- فالأحمر والأبيض والأزرق .. هذه الألوان عار لك .
- إن غياب ذاتك معركة للذكر والفكر ،
- وحضور ذاتك هو عالم للشعر والغناء .
- لو أضنيت الروح من آلام عبوديتك ،
- فلك فى عالم الفن دير ، وطواف ، وسجود .
- لو عرفت حق قدرها ،
- كنت قائدا وأميرا على الإنس والجن .

غزلية

- أيها الموج الهادر ! إن الدر فى أعماق البحر !
بينما هدية الساحل غشاء ، وشوك ، وطن !
- فى شرارى جوهر البرق ،
ولكن مزرعة قصبك رطبة ، لا تشتعل !
- إن ما يدور فى زمانك هو من تصرفك وتأثيرك ،
أيها الغافل ! هذا ليس من تأثير الفلك .
- لقد رأيت جنوناً مثل هذا ،
يرفو ما مزقه القدر .
- النشوة التى تكون دون تأثير بنت الكرم ،
هى كمال الخلاعة فى الفن .
- إن خمر حانة الشرق باقية حتى اليوم ،
تلك الخمر التى تنير الإدراك .
-- لقد يئس أهل النظر ، يئسوا من مستقبل أوروبا ؛
لأن باطن أهلها خال من محبة الله !

الوجود

- يا من تجليك كالشرر تحت الفلك ،
- فمن ذا الذى يفهمك مقامات الوجود ؟ !
- إن لم يكن الفن تعميراً لجوهر الذات ،
- فعبث هذا التصوير والشعر والموسيقى والغناء .
- ليس فى المدرسة والخانقاه سوى درس نفى الذات ،
- لهذا تعلم من صحبة المرشد أن تخلص فى الدنيا ، وأن تخلص بعد
الممات .

الغناء

- من أين تأتى نشوة الراح فى أين الناي ؟
- أصله ليس لحن عود بل صوت قلب نابض .
- ما القلب ؟ ومن أين القوة والنشوة ؟
- ولماذا قلبت نظرة واحدة منه عرش كى^(٤٣) رأساً على عقب ؟
- لماذا بحياته تحيا الشعوب ؟
- ولماذا تتغير وارداته كل حين ؟

- ولماذا يرق فى عيني صاحب القلب
ملك الروم والشام والرى ؟
- لو عرف المغنى رموز القلب وأسراره يوماً ،
لأدرك أنه قد طوى جميع مراحل الفن !

النسيم والندى

النسيم

- لم أصعد حتى نجوم السماء ،
وأعمل فى شق أثواب الشقائق والورود .
- وأرحل مجبراً على ترك وطنى ،
فصدح البلب الشادية بلا متعة .
- أنت سر القدر فأيهما أجمل ،
الروضة أم الفلك ؟

الندى

- لو لم تشبث بهشيم الروضة ،
لوجدت فى الحديقة سر الفلك .

أهرام مصر

- شيدت الطبيعة لها كثنائاً من الرمال ،
فى الفضاء الساكن لهذه الصحراء المحرقة .
- لقد دهشت الأفلاك من عظمة الأهرام ،
أى يد صورت هذا الخلود ؟ !
- على أهل الفن أن يتحرروا من عبودية الطبيعة ،
فأهل الفن ليسوا صيدا بل هم صائدون .

مخلوقات الفن

- شيد أهل الفن هذا الفردوس ،
وقد اطلع كل ذى بصر على سر الذات .
- ليس فيه ملامح الذات ، وليس فيه ملامح عالم الصباح والمساء ،
بل نجاة وهروب حتى من تصوير صراع الحياة .
- آه ! إن أصنام ذلك الكافر المسكين ،
هى نفسها أصنام اللات ومناة المخطمة منذ عهود وسنين .
- أنت ميت وفنك هذا إمام جنازتك ،
يرمق الحياة فى ظلام القبر .

إقبال

- قال سنائي للرومى فى الفردوس :
- لا يزال الشرق حتى الآن مقلدا للقديم .
- قال الحلاج : هناك رواية أخرى تقول بأن
- رجلا صوفياً قد أفشى سر الذات .

الفنون الجميلة

- يا أولى الأبصار ! إن متعة النظر رائعة ، ولكن
- ما النظر إذا لم يكشف حقيقة الأشياء ؟ !
- هدف الفن هو حرقة الحياة الأبدية ،
- وهو أنفاس معدودة مثل الشرر .
- يا قطرة نيسان ! ما الصدف وما اللؤلؤ ،
- ما لم تتلاطم فيها قلب البحر ؟
- ما نسيم الصباح إن كانت الروضة تذبل ،
- من إنشاد الشاعر وألحان المغنى ؟
- الشعوب لا تحيا فى الدنيا بلا معجزة ،
- أى فن ذلك الذى يخلو ضرب الكليم ؟ !

صبح الروضة

الوردة

- يا قاصد الأفلاك ! لعلك كنت تعتقد أن موطنى ،
بعيد ! لا .. هو غير بعيد .

الندى

- من يكابد الطيران يتكشف له
هذا الأمر ، وهو أن الأرض ليست بعيدة عن السماء .

الصبح

- أقبل كنسيم الصباح فى صحن الروضة ،
حتى لا تحطم الأقدام قطرات الندى .
- عانق الجبال والفيافي ، ولكن
لا تجعل طرف الأفلاك يفلت من يديك .

خاقانى (٤٤)

- هل هو ذا صاحب تحفة العراقيين ؟
هو قرة العين لأولى الأبصار .
- تتمزق الحجب لإدراكه ،
وتنشق جميع الأستار إرباً .
- ويصمت عالم المعانى ،
ولا يقول كلمة : (لن ترانى) (٤٥) .
- فاسأله : أى شىء هذا التراب ؟
وماحادثات الدهم ؟
- هو محرم عالم الجزاء ،
يقول فى جملة ما قل ودل .
- حسبك تعريفاً بهذا العالم ،
فقد بقى إبليس ومات آدم أبو البشر (٤٦) .

الرومى

- مازالت عيناك الناعستان تخطئان النظر ،
ولم تنزل ذاتك فى أسرارك .

- ولم تنزل صلاتك تخلو من قيام ،
- وضراعتك لا تعرف الدلال حتى الآن .
- ولحن ذاتك مازال مقطوع الأوتار ،
- ولم يزل فى غنى عن نغمة الرومى (٤٧) .

المجدّة

- لو جلّت ببصرك فى الدهر ،
- لرأيت الأفلاك منيرة من نور نسحرك !
- وتستضىء الشمس من شررك ،
- ويظهر قدرك فى سيماء القمر .
- ويتلاطم البحر من درر موجك ،
- وتستحي الطبيعة من إعجاز فنك .
- لقد استجديت الأفكار والأخيلة من الأغيار ،
- ألم تصل إلى ذاتك بعد ؟

مرزا بيدل (٤٨)

- هذه الأرض وهذه الصحراء وهذه الجبال وهذه السماء ،
حقيقة هي أم نظرات عيني مشوشة ؟
- البعض يجيب بالنفى والبعض يجيب بالإيجاب ،
فهل وجود دنياك حقيقة أم خيال ؟
- لقد حل مرزا بيدل هذه العقدة بنجاح ،
وعجز عن حلها أرباب الحكمة .
- لو اتسع القلب ما ظهرت هذه الروضة ،
فقد خرج لون الخمر بسبب ضيق الكأس (٤٩) .

الجلال والجمال

- تكفيني قوة حيدر فقط ،
وليكن نصيبك سرعة بديهة أفلاطون .
- وأرى أن الجمال - كل الجمال -
أن تسجد الأفلاك أمام القوة .
- والحسن والجمال لا تأثير لهما بدون جلال ،
وما لم يكن بالنعمة قوة نار فالنفخة هباء .
- ولا أرضى تلك النار عقاباً لى ،
ما لم تكن شعلتها وهاجة ولهيبها محرقاً .

المصوّر

- إلى أى مدى ساد هنا موت الخيال ؟
- لقد قلّد الغرب الهندى والعجمى أيضاً .
- لقد أصابنى الغم ؛ لأن بهزاد (٥٠) هذا العصر ،
- أفقد الشرق السرور الأزلى .
- أيها الفنان ! إن إبداعاتك معروفة ،
- وفنك مواكب للعصر القديم والحديث كذلك .
- راعيت الطبيعة وراعتك هى أيضاً ،
- فأرنى ذاتى فى مرآة الطبيعة .

الغناء الحلال

- ألحان الغناء تفتح القلب ،
- فأنى لها أن تفتح قلباً لم يبق حياً نابضاً ؟
- يكمن فى صدر الأفلاك الآن ألحان ،
- تصهر النجوم من حرارتها .

- ويبرأ الإنسان من الغم والخوف بتأثيرها ،

ويسمو إياز إلى مقام محمود (٥١) .

- وتبتدد حيرة القمر والنجوم ،

وتبقى أنت ونغمتك الموحدة .

- والغناء الذى يعتبره فقهاء الذات حلالاً ،

مازال حتى الآن ينتظر مطرباً .

الغناء الحرام

- ليس فى أذكارى حرقه الصوفية ووجدهم ،

ولا يتسع فكرى للشواب والعقاب .

- فليقربنى الله من فقيه المدينة ،

حامل أسرار الكتاب والسنة .

- لو أن رسالة الموت كامنة فى اللحن ،

فالناى والعود والرباب فى رأبى حرام .

النافورة

- لا يروق لى مشهد جريان النهر ،
مسايراً للأرض .
- أيها الشاب العزيز ! لا تنظر هناك وانظر هنا ،
إلى النافورة قوية تلقى بالماء عالياً فى الهواء .

الشاعر

- النأى فى غابة الشرق يحتاج نفساً ،
أيها الشاعر ! هل فى صدرك نفس أم لا ؟
والنفس التى تترف بتأثير العبودية ،
تجعل ألحان العجم لا تناسب تلك الأمة .
- ولتكن خمرك حادة مثل السيف ،
سواء أكانت فى قدح من زجاج أو فى إبريق من خزف .
ليس هناك تحت الفلك دنيا مثلها ،
ولن تنال فى الدنيا عرش جمشيد وكيكاوس دون قتال .
- اللهم لا تقربنا من مرحلة الشوق ،
ففى كل لحظة طور جديد وتجلّ جديد للبرق .

شعر العجم

- مع أن شعر العجم خلاب وساحر ،
- لكن ليس فى هذا الشعر سيف الذات البتار .
- ولو أن لحنه فى الروضة ذابل ،
- فمن الأفضل أن يصمت طائر السحر .
- فالضرب الذى لا يتزلزل منه عرض برويز ،
- ليس بضرب وإنما شق للجبل .
- يا إقبال ! إن هذا عصر نحت الحجارة ،
- فاحذر من كل ما يظهر فى المرأة (٥٢) .

فنانو الهند

- خيالهم جنازة للعشق والوجد ،
- وفى ظلمة فكرهم قبور للأمم .
- وفى معابد أصنامهم صورة للموت ،
- فنانو البراهمة متبرمون من الحياة .
- يخفون عن عين الإنسان المقامات السامية ،
- فيوقظون الجسم وينيمون الروح .

- واأسفاه ! على كل شاعر ومصور وقاص فى الهند ،
فأعصاب هؤلاء المساكين مسخرة للأنوثة .

الرجل العظيم

- حبه عميق وكراهيته عميقة أيضاً ،
وهو فى قهره شفيق بعباد الله .
- تربى فى ظلمة التقليد ،
ولكن طبيعته تقتضى الإبداع .
- خلوته مهياة فى المجلس ،
وهو مثل شمع الحفل رفيق للجميع ، لكنه متفرد عن الجميع .
- هو فى تألق الفكر كشمس الصباح ،
كلامه واضح وبسيط ، ومعانيه دقيقة .
- مختلف فى نظراته عن عصره ،
وشيوخ الطريقة لا يعلمون بأحواله .

العالم الجديد

- إن ضمير القدر لا يخفى على القلب الحى ،
فيرى فى الرؤيا صورة للعالم الجديد .

- وعندما يوقظه صوت الأذان ،
- فإنه يشيد في الدنيا ما رآه في المنام .
- وطنه جسد لهذه الدنيا الجديدة ،
- وتكبيره روح لهذا العالم الجديد .

اختراع المعانى

- اختراع المعانى كلها موهبة من الله ،
- ولكن أين حرية الفنان من هذا الاجتهاد ؟
- إن حانة حافظ (٥٣) ومعرض تماثيل بهزاد ،
- مشيدة بحرقه دماء البانى .
- فلا يصقل أى جوهر دون جهد متواصل ،
- فقد أضاعت دار فرهاد من شرر الفأس .

الموسيقى

- اللحن الذى لا تشرق له وجوه السامعين ،
- دليل على برودة دماء المغنى .

- وعازف الناي الذى ضميره غير طاهر ،
أنفاس أLCانه مشبعة بالسوم .
- لقد طفت فى مروج الشقائق فى الشرق والغرب ،
فلم تشق الشقائق جيوبها فى أى مرج .

لذة النظر

- كان لهذا الصينى مسفوك الدماء ذات سامية ،
قال هذا المسكين للجلاد أثناء إقامة الحد :
- تمهل فهذا المشهد جد جذاب ،
لكى أرى بريق السيف للحظة (٥٤) .

الشعر

- أنا لست محرماً لأسرار الشعر ، ولكن
هذه النكتة تفصيل لتاريخ الأمم .
- الشعر رسالة الحياة الخالدة ،
إما إنعام جبريل أو صليل صور إسرائيل !

الرقص والموسيقى

- روح جبريل وإبليس تتوهجان بالشعر ،
وبهجة المحفل ، وحرقته من الرقص والموسيقى .
- لقد أفشى حكيم صيني أسرار الفن ،
الموسيقى هي روح الشعر والرقص جسده !

التحمل

- دأب أهل الدنيا الشكوى من الزمان ،
التأوه من الجرح ليس من شأن الدراويش !
- أسر إلى شيخ عالم في الخلوة بهذا السر :
العويل من شيم الثعالب ، وتحمل الأنين صفة الأسد .

الرقص

- دع لأوروبا جسد تنثى بالرقص ،
إن رقص الروح من ضرب كليم الله .
- بذاك الرقص هم وعطش ،
وجزاء الرقص فقر وملك .

القسم الخامس

سياسة الشرق والغرب

الاشتراكية

- لدى خبرة بمسيرة الشعوب ،
- فهذه الأحداث المتسارعة للروس لن تكون بلا جدوى !
- لقد أجبرت الفكر الإنساني على التفكير في طريقة جديدة ،
- وسأم الزمان من النظريات البالية .
- وأطماع الإنسان التي كان يخفيها ،
- وتلك الأسرار قد تكشفت للأنظار .
- أيها المسلم .. غص في القرآن ،
- وليمنحك الله الجدة في العمل .
- ولأن كلمة (قل العفو) ^(٥٥) مختفية حتى الآن ،
- فلعل هذه الحقيقة تكون واضحة في هذا العصر .

نداء كارل ماركس

- هذه المباراة للعلم والفلسفة وهذه المناورة للبحث والجدل .
- هي معرض للأفكار القديمة التى لا يستسيغها العالم الآن .
- أيها الحكيم ! ما نهاية الارتزاق من كتبك ؟
- إنها عرض للخطوط المتعرجة ! ومعرض لكل زائغ ومنحرف !
- فى مدارس وكنائس ومعابد الغرب .
- تتوارى ظاهرة العقل المحتال فى حرص سافكى الدماء .

الثورة

- نار الحياة ونورها لا وجود لهما فى آسيا ولا فى أوروبا ،
- هنا موت للذات وهناك موت للضمير .
- لقد دبّ زفير الثورة فى القلوب ،
- ربما حان موت الدنيا العجوز .

التملق

- أنا غير عليم بأمور الدنيا ، ولكن
- ليس هناك سر يخفى على أولى الأبصار .

- أنت أيضاً تتملق وزراء الحكومة ،
- هذه بداية عهد جديد ودستور جديد .
- ليس معلوما : أهذا تملق أم هذه حقيقة !
- إذا قال قائل للبومة : أنت صقر الليل ؟ !

المناصب

- لقد أحاط سحر الغرب بالعبد المؤمن ،
- ولهذا السبب اغرورقت عين الصوفى .
- يا رب ! لعل المنصب الرفيع مفيد ،
- فهل ممات الذات بسببه ؟
- لكن هذا الأمر لا يمكن إخفاؤه ،
- وقد اتضح لكل داهية محتال .
- لا يستطيع العبيد المشاركة فى الحكم ،
- فهم يشترون فقط جوهر إدراكهم .

أوروبا واليهود

- هذه الحياة الرغدة وهذه التجارة ،
والقلب محروم من التسلى فى ظلمة الصدر .
- وهو مظلم من دخان آلات الغرب ،
هذا الوادى الأيمن ليس جديراً بالتجلى !
- هذه الحضارة الحديثة فى حالة احتضار ،
ولعل اليهود يتولون أمر الكنيسة !

نفسية العبودية

- فى عصر العبودية لا تخلو الشعوب
من شعراء وعلماء وحكماء .
- كل واحد منهم فذ فى شرح المعانى ،
ولكن هدف عباد الله واحد .
- من الأفضل أن تعلموا الأسود جفلة الغزال ،
وأن تمحوا قصص الأسود .
- وأن تجعلوا العبيد يرضون بالعبودية ،
ويتخذونها حيلة لتأويل المسائل .

البلاشفة الروس

- إن تصارييف القضاء الإلهي عجيبة وغريبة ؛
لأن مشيئة الله فوق كل فهم إنسانى .
- فالذين أمروا بتحطيم الصليب
كانوا هم أنفسهم يطلبون النجاة بحفظ الصليب .
- لقد نزل وحي الإلحاد على الروس :
"أن حطموا أصنام القساوسة" .

اليوم والغد

- من يراع حق الغد فى الحزن والسرور ،
هو اليوم مضىء الذات ، محروق الكبد .
- الأمة التى لا تليق بمعركة الغد ،
أمة لا يقام لها اليوم حساب !

المشرق

- مجامع ثوب الشقائق ممزقة من أنينى ،
ونسيم الصباح يبحث الآن عن الروضة .

- ما تجلى فيه (مصطفى) ولا (رضاشاه) ؛
- لأنه يطلب الآن الروح في جسد الشرق (٥٦) .
- وروحي أيضاً تستحق العقاب ،
- ولكن الزمان يبحث الآن عن جبل وجذع .

سياسة الإفرنج

- يا رب ! إن سياسة الغرب تعاديك ،
- ولكن لا يعبد هذه السياسة إلا الرؤساء والأمراء .
- لقد خلقت إبليسا واحداً من النار ،
- وخلقت مائتي ألف إبليس من التراب !

السيادة

- الحقيقة في هذا العصر هي كما هي في العصر القديم ،
- هل الإمامة تصروف أم سياسة ؟ ! .
- ففيها كرامة الشيخ لا قوة الأمير ،
- لقد ألف العوام العبودية منذ مئات القرون .
- لم تبق مشكلة في السيادة ،
- ما دامت قد رسخت العبودية في طبع العبيد .

من أجل العبيد

- تعلمت الحكمة من الشرق والغرب ،
وهذه الحكمة كالإكسير للعبيد .
- إن الدين والفلسفة والفقر والملك ،
يؤسسوا بناءً على عقائد ناضجة .
- ومن يخلو ضميره من العقائد الناضجة ،
فإن أفعال ذلك الشعب بلا حرقة وأعمالهم بؤس .

إلى أهل مصر

- لقد علمنى أبو الهول هذه الحكمة بنفسه ،
وأبو الهول هو صاحب الأسرار القديمة .
- إن القوة التى لها خصم بلا عقل راجح ،
تغير مصائر الشعوب فجأة .
- كل عصر مختلف فى طبيعته ،
يظهر حيناً فى سيف محمد ، وحيناً فى عصا الكليم .

الحبشة

(١٨ أغسطس ١٩٣٥م)

- ليس هناك الآن خبر عن نسور أوروبا ،
- كم من سم زعاف فى جثة الأحباش !
- وتحللت هذه الميتة القديمة إلى أشلاء !
- شعوب تعيش فى الدنيا على الغارات .
- فقد الشرق لديهم كمال الحضارة .
- كل ذئب يبحث عن شاة بريئة !
- ويح وجه الكنيسة فى المرأة !
- لقد قطعت روما أوصالها على رؤوس الأَشهاد .
- يا بابا الكنيسة ! إن هذه الحقيقة تدمى القلب !

أوامر إبليس إلى أبنائه الساسية

- عليكم بالبراهمة .. أوقعوهم فى شرك السياسة ،
- واطردوا الخجوس من الدير القديم .
- وانزعوا من جسد ذلك الفقير المثابر الذى لا يخاف الموت أبداً ،
- انزعوا من جسده روح محمد .

- وبثوا الأفكار الغربية فى فكر العرب ،
- وأخرجوا الإسلام من الحجاز واليمن .
- للأفغان فى الدين غيرة .. وعلاجها
- أن تخرجوا الفقيه من جبالهم وسهولهم .
- واسلبوا من أهل الحرم سننهم وعاداتهم ،
- واطردوا الغزال من مروج الختن (٥٧) .
- إن أنفاس إقبال تشعل النيران فى الشقائق ،
- فأخرجوا مثل هذا الشاذى من الروضة (٥٨) .

اتحاد أمم الشرق

- الماء مسخر والهواء مسخر كذلك ،
- فهل تتغير نظرة الفلك العجوز ؟
- ملوكية الغرب رأت فى المنام ،
- أنه من الممكن أن يبدل تعبير هذه الرؤيا .
- لقد صارت طهران جينوا عالم الشرق ،
- لعله يتغير مصير الكرة الأرضية (٥٩) .

الملك الخالد

- لقد صنعت الفطرة منى غواصاً ،
ولكنى أتحاشى أعماق السياسة .
- الفطرة لا تستسيغ الملك الخالد ،
مع ما فيها من سحر آسر .
- إن نحت فرهاد للصخور حتى حتى الآن ،
ولم يبق في الدنيا ملك برويز !

الجمهورية

- أفشى رجل غربي هذا السر ،
ولم يكشفه عالم من قبل (٦٠) .
- الجمهورية نظام حكم ،
يحصى به العباد ، ولا يوزنون .

أوروبا وسوريا

- لقد منحت أرض سوريا للغرب
نبياً عفيفاً لديه مواسة وصبر .

- وتلقت سوريا من الغرب هدايا ،
هى خمر وقمار ونساء ساقطات .

موسولينى

(إلى أعدائه فى الشرق والغرب)

- هل جريمة موسولينى غريبة على العصر ،
لقد أفسد مزاج الأبرياء فى أوروبا بلا داع .
- أنا أذى بالمدرة ، فلماذا لا يروق لك الغربال ؟
إن جميع أوزار الحضارة مذرة فى غربال !
- إنكم تطأون بضاعة ملكى بأقدامكم ،
ألم تحطموا زجاج الشعوب الضعيفة ؟
- لمن ملك هذا السحر العجيب ؟
المملكة باقية ، ولكن لم يبق مُلك ، ولا ملك .
- أبناء القيصر يعزفون على الناي ،
وأنتم لا تتركون خراب الدنيا بلا خراج .

- ونهبتم خيام البدو المعدمين ،
- وسلبتم المزرعة من الفلاح ، واستوليتم على العرض والتاج .
- تقتلون الإنسان وتغيرون باسم الحضارة ،
- كنتم تحللون الأمس ، وأنا أبرر اليوم (٦١) .

شكوى

- من يعلم مصير الهند حتى الآن ؟
- والمسكينة درة للتاج تتلأأ .
- الفلاح فيها ميت فى ظلام القبر ،
- ولا يزال كفنه بالياً تحت الأرض .
- روحها رهن للغير ، وجسدها رهن للغير ،
- وا أسفاه ! لم يبق فيها بيت ولا ساكن .
- لقد رضيت بعبودية أوروبا لها ،
- شكواى منك لا من أوروبا .

الانتداب

- أين حاجة ملاك الحضارة ؟
- إنه لن يجدى أى عائق فى العصر الحاضر .
- حيث لا قمار ولا ثياب ضيقة على النساء ،
- حيث يحرمون شرب الخمر .
- مع أن فى البدن روحاً قوية ومتأصلة ،
- لكنها لم تتمرد على سنن الأجداد .
- ابن البدوى جسور وذكى ،
- وفيض المدارس قد نصب معينها .
- لقد أفتى منظرو الغرب :
- إن هذه الأرض حتى الآن فى حاجة إلى التمدن .

السياسة العلمانية

- لن يخفى على قول الحق ،
- وقد حبانى الله قلباً خبيراً وبصيراً .

- وفى رأى : أن العلمانية هى
موت للضمير وخسة وافتراء من إبليس .
- صارت سياسة الغرب كشیطان بلا قيود ،
بعد أن تحرر أهله من حكم الكنيسة .
- وعندما تقع أنظارهم على متاع الغير ،
فإن سفير الكنيسة يكون فى طليعة الجيش .

شرك الحضارة

- أوروبا نصيرة لكل أمة مظلومة ،
إقبال لا يساوره الشك فى نبلها .
- ومن كرامات قس الكنيسة أنه
أنار بأفكاره مصابيح الكهرباء .
- ولكن قلبى يحترق من أجل الشام وفلسطين ،
ولم تحل هذه العقدة الصعبة بالحيلة .
- لقد نجوا من قبضة الأتراك القساة ،
لكن هؤلاء المساكين سقطوا فى شرك الحضارة .

النصيحة

- قال لورد غربى لابنه :
- ركز عينيك على الحقائق وافهم رموز الحكم .
- أعظم ظلم فى حق هؤلاء المساكين المستبعدين
- أن تكشف للخراف سيرة الأسود .
- ومن الأفضل أن تحتفظ بسر الملك فى صدرك ،
- ولا تبغ بالسيوف قهر المحكومين .
- وألق بذاتك فى حمض (مناهج) التعليم ،
- ثم شكل منها ما يلائم مرادك .
- إن هذا الحمض يفوق فى تأثيره الإكسير ،
- الذى يحول جبل الذهب إلى كومة تراب .

القرصان والإسكندر

الإسكندر

- أتقبل منى السلسلة أو السيف هدية ؟
- إن اتساع البحر قد ضاق بقطعك للطريق .

القرصان

- أيها الإسكندر ! إنك تعتبر الظلم فتوة ،
وتستسيغ ما هو خزى فى عيوننا .
- القتل حرفتى وسفك الدماء دينك ،
كلانا قرصان .. أنا فى البحر وأنت فى البر . .

جمعية الأمم

- مسكينة تحتضر ، تلفظ أنفاسها ، منذ وقت قصير ،
أخشى أن أتفوه بخبر وفاتها السيء .
- مصيرها يبدو مبرماً ؛ ولكن
قساوسة الكنيسة يدعون لها بالعافية .
- من الممكن لعجوز الغرب هذه أن
تسترد قوتها بضعة أيام بتعويذة من إبليس .

الشام وفلسطين

- مرحى لحانة رنود فرنسا ،
لقد أمتلأت كل زجاجة فى حلب بخمرها الوردية .

- لو يكن لليهود حق فى أرض فلسطين ،
- فلماذا لا يكون للعرب الحق فى إسبانيا ؟
- إن أهداف الإنجليز من الملوكية شىء آخر ،
- يختلف عن قصة النارج أو الشهد والرطب .

زعماء السياسة

- أرجو من زعماء السياسة أن
- يتخلوا عن اللعب بالتراب ويرتبطوا بالأرض .
- يقع نظرهم دائماً على النمل والذباب ،
- وشباكهم فى الدنيا لها صفات العنكبوت .
- مرحى لأمير متاع القافلة ،
- إن عاطفته محلقة وخياله تجاوز السماء .

نفسية العبيد

- أسباب أمراض الأمم أمر شديد الحساسية ،
- يقصر البيان فى شرحها لو تحدثنا عنها .

- أئمة العبيد وشيوخهم فى شرع الأسود ،
ينظرون فقط إلى فلسفة الثعالب !
- لو أن قوة فرعون فى رداء مريد ،
فإن لعنة كليم الله تكون فى حق الأمة .

صلاة العبيد

(وفد الهلال الأحمر التركى فى لاهور)

- قال لى مجاهد تركى بعد الصلاة :
لماذا يطيل إمامكم السجود بهذا القدر ؟
- إن ذلك المجاهد الغر والمؤمن الحر ،
لم يكن يدرى ما صلاة العبيد ؟ !
- للأحرار فى الدنيا آلاف الأعمال ،
ونظام الأمم من ذوق أعمالهم .
- إن جسد العبد محروم من كد العمل ،
وتقلب الليل والنهار على العبيد حرام .
- فما العجب أن تطول سجدتهم ،
فليس للفقراء بعد السجود من عمل .

- اللهم اجعل تلك السجدة - التى فيها
رسالة الحياة للأمة - من نصيب أئمة الهند .

إلى عرب فلسطين

- مازال الزمان حتى الآن لم ينته من حرقته ،
وأعلم أن تلك النار كامنة فى وجودك وكيانك .
- ودواؤك ليس فى لندن ولا جنيف ،
فوريد الغرب فى قبضة اليهود .
- سمعت أنه فى تربية الذات ومتعة الظهور ،
نجاة للأمم من العبودية .

الشرق والغرب

- العبودية والتقليد هنا - فى الشرق - سبب للمرض ،
والنظام الجمهورى هناك - فى الغرب - سبب للمرض .
- لم يبرأ الشرق منه ولم يبرأ الغرب منه ،
فقد عم داء القلب والتعليق بالدنيا .

نزعات الحكم

(الإصلاحات)

- هذه الرحمة قناع لقسوة الصياد ،

ولا يروق له غنائى المتجدد .

- إنه يزين القفص بالزهور الذابلة ،

عسى أن يرضى بها الأسرى .

القسم السادس

أفكار محراب جل الأفغانى (٦٢)

١

- يا جبالى ! أين أذهب وأتركك ،
وتراب آبائى وأجدادى فى صخورك ؟
- أنت منزل الشاهين والصقور منذ الأزل ،
وتحلو منك الزهور والشقائق وشدو البلابل .
- فردوسى الأعلى فى شعابك ،
ترابك عنبر وماؤك مشرق .
- لن يكون الصقر أبداً عبداً للحمام والحجل ،
وأن أضحي بالروح من أجل حفظ الأبدان .
- فى فقرى الغيور ! ما حكمك ؟
- أخلعة الإنجليز أم الثوب المزق الرث . ؟ !

- إن تنافس الشعوب حقيقة أزلية ،
- لا أنا ولا أنت عزيز في عين شيخ الفلك .
- لا تيأس إن غرق الزمان في الذات ،
- وغطى جرحه برداء الاهتمام .
- ستبقى في الدنيا وحيداً فريداً ،
- مادام قد وقر في قلبك (لا شريك له) (٦٣) .

- لا تستطيع أن تبدل القضاء بدعائك ،
- ولكن من الممكن أن يبدلك القضاء .
- لو لم تسر في ذاتك ثورة ،
- فلا عجب أن تتبدل الجهات الأربع .
- تتغير طريقة الساقى ورسم الدن ،
- ويبقى الشراب والفناء كما هما .
- تدعو أن تتحقق أمنيتك ،
- وأدعو أن تتبدل أمنيتك .

- هل انحرفت الشمس والقمر والكواكب عن سيرها ،
الجميع يسير فى الركب ، لكن طول الطريق أقعدهم .
- أيها الموت ! ألدبك الخبر اليقين ،
لقد زمجر الإسكندر مثل البرق .
- لقد نهب نادر ثروة دلهى ،
وانتهت القصة بضربة سيف (٦٤) .
- ولكن الجبال باقية والأفغان باقون ،
(والحكم لله ، والملك لله) (٦٥) .
- الحاجة تذلل أعناق الرجال ،
والحاجة تجعل من الأسود ثعالب .
- الفقر هو محرم الذات ،
وأنا وأنت ملوك .
- إن ذلك الرجل الصوفى هو قدر الشعوب ،
فهو لا يبحث عن بلاط السلطان .

- هذه المدرسة وهذا اللعب وهذه الغوغاء ،
- كل لحظة غم جديد فى هذا العيش الرغد .
- هذا فى عرف الأحرار ليس علماً بل سموم ،
- ومن يحصل على ذلك العلم له فى الدنيا حفتان من شعير .
- أيها الغافل ! إن الأدب والفلسفة ليسا بشيء ،
- والجهد واللاى هما قوام الفن .
- الفنان يتغلب على نواميس الطبيعة ،
- فيضىء ليله كالصبح المنير .
- والفنان لو أراد فإنه ببركة الفن ،
- يجعل الضوء يتقطر من جسد الشمس كالندى .

- إن المخترع فى عالم الاختراع ،
- يجعل عصره يطوف حوله فى كل عهد .
- فلا تجعل ذاتك عاطلة بالتقليد ،
- وحافظ على هذه الجوهرة الفريدة .

- ورسالة التجديد مباركة لهؤلاء القوم ،
الذين يتذكرون حفل الأمس فقط .
- ولكننى أخشى أن تكون الدعوة إلى التجديد
فى الشرق ذريعة لتقليد الغرب .

٧

- تغيرت الشعوب فى بلاد الروم وبلاد الشام وفى الهند ،
وأنت أيضاً يا ابن الجبل عليك أن تعرف ذاتك .
- فاعرف ذاتك أيها الأفغانى الغافل .
الأرض خصبة والماء وفير والمناخ ملائم ،
- فكيف يكون فلاحاً من لم يرو مزرعته ؟ ! .
فاعرف ذاتك أيها الأفغانى الغافل .
- وكيف يدعى بحرأ ذلك البحر الذى
ليس فى موجه زخار .
- فاعرف ذاتك أيها الأفغانى الغافل .
ابحث فى تراكبك تجد فيه ذاتك ،

- فإن حرث ذلك العبد يفتدى به السلطان .
- فاعرف ذاتك أيها الأفغانى الغافل .
- إن جهلك هذا عزة لك بين الجهلاء ،
- فكم من عالك فاضل يتاجر فى دينه وإيمانه .
- فاعرف ذاتك أيها الأفغانى الغافل .

٨

- يزعم الغراب أن ريشك قبيح ،
- ويقول الخفاش : إنك أعمى وعاطل .
- لكنك أيها الشاهين منبوذ من طيور الصحراء ،
- ولا تدري كيف تجول فى الفضاء الأزرق .
- كيف تعلم بمقام هذا الطائر وأحواله ،
- إن روحه تصبح كلها عيناً أثناء الطيران .

٩

- ليس فى طينة العشق تدن مثل الهوس ،
- ومن المستحيل أن تطير الذبابة بجناح صقر .

- وأن يغيروا قانون الحديقة هكذا ،
- حتى ترى العنادل فى أعشاشها أقفاصاً .
- من يستعد للسفر لا ينتظر الرحيل ،
- فأنى لقافلة الموج حاجة إلى الجرس ؟ !
- مع أن فتى المدرسة يبدو حى النظر ،
- لكنه ميت يستجدى الأنفاس من الغرب .
- لو ترم تربية القلب فامدد بصرك ،
- واكتف بنظرة خاطفة على المؤمن .

١٠

- هذا الفتى هو سواد عين القبيلة ،
- وشبابه برىء وضربه عنيف موجه .
- فى الحرب يتغلب على أسود الغاب ،
- وفى السلم غزال تترى بديع .
- فلا عجب فى أن ناره تحرق كل شئ ،
- وحسبه جذوة لمزرعة الغاب .

- حياه الله عظمة الملوك ،
وفقره فقر حيدرى .
- فلا تنظر إليه نظرة تحقير ؛ لأنه حاسر الرأس ،
إن حسر الرأس هذه ثروة لصاحب التاج .

١١

- لقد أضاءت ليلتك البارحة بهذا الشعاع ^(٦٦) ،
ويمكن لهذا المصباح الخافت أن ينير مرة ثانية .
- ضعيف الهمة هو الذى يشكو الزمان ،
بينما الرجل الحر يحسب مرارة القدر شهداً .
- إن الشاب النشوان من صدح طيور الصباح ،
لا تجدر به معركة الطعان .
- أخشى من طبيعتك الطفولية ،
فتاجر الغرب يحسن بيع السكر .

١٢

- لقد تعقدت الأمور وتشابكت بين اللادينية واللاتينية ،
ودواء الضعفاء هو (لا غالب إلا هو) ^(٦٧) .

- وصياد المعانى يئس من الغرب ،
- فهو فضاء جذاب ولكن ليس فيه غزال المسك .
- من الصعب تقويم الذات أوقات السحر بلا دموع ،
- أجمل هذه الشقائق تجدها على شاطئ النهر .
- هذا الدير القديم .. هذه الدنيا .. هى بيت أصنام من الألوان والأريج ،
- المؤمن فريسة والصياد كافر .
- أيها الشيخ ! أخرج الأمراء من المسجد ،
- فقد قطب الحراب حاجبيه من صلاتهم .

١٣

- دنياك هذه تبدو لى بشكل مختلف ،
- لست أدري : ماذا ترى عيناك ؟
- إن صبح القيامة ظاهر فى كل صدر ،
- فلماذا التردد فى أفكار الشباب ؟
- يا شيخ الحرم ! ماذا فى مناجاتك من سحر ؟
- أتستطيع أن تفوز بالحياة بلا قتال ؟
- لا يرجى للذات أن تخلق فى الخانقاوات ،
- وهل يشتعل الشرر من الرماد ؟

- إن كل عشق ليس فيه جرأة الرنود هباء ،
ويد الله هي الساعد القوى لذلك العشق .
- حذار من الراحة والدعة ، فأين ذلك المسافر ،
الذى يعتبر أهوال الطريق زاداً للسفر ؟
- إن خلوة الجبل درس لمعرفة الذات ،
فلا تعتبر أيها البصير ذلك وحشة .
- الدنيا تقاليد ومثل ، والآخرة مناجاة ،
وهذه هي الملوكية فى العالمين (٦٨) .

- يا سالك الطريق ! إن علم الفقر ليس بصعب ،
وضمير الإنسان شاهد على حقيقته .
- لا يجدر الفولاذ أن يكون سيفاً ،
إذا ما وجد فيه طبع الحرير .
- القهر الإلهى فقر غير أبى ،
وطريق السلطان فقر غيور .
- لقد جعلك الغرب جاهلاً بذاتك ،
ولكن أيها المؤمن ! أنت البشير وأنت النذير (٦٩) .

- الموت بالنسبة للشعوب هو انفصالها عن المركز ،
- ولو صارت الذات فى المركز تكون ربانية .
- الفقر الذى تجده شاكياً جور الزمان ،
- لا تزال مسحة الاستجداء باقية فيه .
- ولا يزال من اليسير على العبد المؤمن فى هذا العصر ،
- أن ينال معجزة تحويل الصخور إلى ذرات .
- أيها المؤمن ! أين أنت ؟ أين أنت ؟
- فلن تلتمس اللذة فى جهاد بلا حرقه (٧٠) .
- فأشرقى أيتها الشمس من مرادق الشرق ،
- واكسى جبالى برداء كالحناء .

- لو بين الألو ف صاحب يقين واحد ،
- لنفخ النار فى الشباب والشيوخ .
- بين الفينة والأخرى يظهر فى الجبال والقفار ،
- رجل يحيل فقره الحزف فصاً ثميناً .

- فاكتب سيرتك الآن بقلمك ،
- فقد جعل قلم الحق جبينك خالياً .
- وهذا الفضاء الأزرق الذى يدعى سماء ،
- هو فى الحقيقة ليس بشيء أمام نسر همام .
- فوق الرؤوس تسمى سماء ،
- وهذه السماء أرض تحت الجناح ا

١٨

- ما أحسن قول شير شاه سورى :
- إن الفرقة بين القبائل ذل للجميع (٧١) .
- لقد نفضوا عنهم ثياب الأمة الأفغانية ،
- وتفاخروا باسم الوزيرى والمحسود (٧٢) .
- وتقطع بجبل الإسلام السبل ،
- فكل قبيلة تسجد لأصنامها .
- فى هذا الحرم يقدسون اللات ومناة ،
- حباك الله لضرب سديد !! .

- ليس المبصر من يعرف الأحمر والأصفر ،
- بل المبصر من لا يحتاج إلى الشمس والقمر .
- إن منزل المؤمن ابتعد كثيراً عن الغرب ،
- فلتتقدم ، فهذا المقام ليس نهاية السفر .
- وحانات الغرب مفتوحة للجميع ،
- والعلوم الحديثة للسكاري غير حرام .
- لو لم يكن في جسدك حرقه توحيد الله ،
- فإن موتك كامن في هذا السكر .
- هل سيسمع أبناء الأمراء الكبار قولي ،
- وأنا أرتدى ثياباً خشنه ولست من أصحاب التيجان .

- إن مقاصد الفطرة يحفظها
- عبد صحراوي أو رجل جبلي .
- ويراقب في الدنيا سحر الحضارة ،
- وفي فقره ثروة ملكية .

- لماذا هذا الحسن واللفف ؟ ولماذا القوة والأبهة ؟

فى بلبل الروضة والصقر الصحرأوى .

- أئها الشئخ ! إن بيئة المدرسة مناسبة جداً .

لكن فى الصحراء يوجد فاروق وسلمان (٧٣) .

- لم يظهر للمسلم منافس قرونا ،

فقد كانت فى صهبائه حدة السيف .

تمت

التعليقات

(١) لحن الماء هو الذى ينبعث من أوان بها ماء بنسب متفاوتة ، فتعطى ألحاناً مختلفة عند الضرب عليها ، تسمى "جل ترك" ، ويتخيل إقبال هذه الأوانى مملوءة بدماء الناس (المترجم) .

(٢) استعمل إقبال كلمة الترياق أبى أفيون فى الأصل (المترجم) .

(٣) نظمت فى قصر شيش محل بإمارة بهووال (إقبال) .

(٤) أى أنك لم تفهم الآيات الأولى من سورة النجم (المترجم) .

(٥) برجسون : فيلسوف فرنسى ، وهيجل : فيلسوف ألمانى (المترجم) .

(٦) سومنات : من أكبر معابد الهندوس ، وقد هدمه السلطان محمود الغزنوى ورفض أن يفتديه بأموال طائفة ، واللوات ومناة : من أصنام العرب فى الجاهلية ، ولعل إقبال قد اكتشف هذا التقارب اللفظى بين "سومنات" و"مناة" فكلاهما صنم (المترجم) .

(٧) هذان البيتان من الشعر الفارسى للحكيم خاقانى من "تحفة العراقيين" (إقبال) ، وأبو على هنا هو ابن سينا (المترجم) .

(٨) مصطلح الفقر القبور هنا يشير إلى الإسلام (المترجم) .

(٩) يعتقد البعض أن الأصداف تظل مفتوحة على سطح البحر إلى أن ينزل مطر شهر نيسان، وتدخل قطرات المطر فى الأصداف ثم تنطبق عليها وتتحول إلى لؤلؤ (المترجم) .

(١٠) نظمت هذه الأبيات فى رياض منزل (دار السيد راس مسعود) فى بهووال (إقبال) .

(١١) نظمت هذه الأبيات فى رياض منزل (دار السيد راس مسعود) فى بهووال (إقبال) .

(١٢) نظمت فى (قصر شيش محل) فى بهويال (إقبال) .

(١٣) ألت هنا إشارة إلى الآية : " أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ " التى يركن إليها كل صوفى (المترجم) .

(١٤) محمد على الباب هو مؤسس الفرقة البابية فى إيران ، وهى فرقة مارقة عن الإسلام (المترجم) .

(١٥) مقتبس من محبى الدين بن عربى (إقبال) .

(١٦) قال تعالى : " فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ " ٢١٣ : الشعراء ، ورد جزء منها هكذا فى الأصل (المترجم) .

(١٧) نظم إقبال هذه الأبيات ليوضح عقيدته فى المهدى ، بعد أن عزا الفيلسوف شينجلر ضعف المسلمين إلى إيمانهم بالقدر وبالمهدى (المترجم) .

(١٨) يشير إقبال هنا إلى الفيلسوف الألمانى نيتشه ، وأشار إليه كثيراً فى هذا الديوان وفى ديوان "جناح جبريل" (المترجم) .

(١٩) بلاد الختن : تقع فى تركستان الغربية غرب الصين ، وإليها ينسب غزال الختن (المترجم) .

(٢٠) نظمت هذه الأبيات فى قصر (شيش محل) فى بهويال (إقبال) .

(٢١) إشارة إلى مقولة الحلاج الصوفى : "أنا الحق" (المترجم) .

(٢٢) نظمت هذه الأبيات فى رياض منزل (دار السيد راس مسعود) فى بهويال (إقبال) .

(٢٣) إشارة إلى قصة السامرى الذى صنع عجلًا من الذهب، وطلب من قوم كليم الله موسى أن يعبدوه (المترجم) .

(٢٤) السلطان تيبو : من زعماء المسلمين فى الهند الذين أبلوا بلاء حسناً فى محاربة الاستعمار الإنجليزى فى ميسور جنوب الهند ، وقد عقد حلفاً مع نابليون ، كان فى مصر آنذاك ، من أجل محاربة الإنجليز ولكنهم انتصروا عليه واستشهد سنة ١٢١٣م ، وقد جعل إقبال هذه الوصية على لسانه .

(٢٥) يشير إقبال هنا إلى مجنون ليلى وهيامه فى الصحراء (المترجم) .

(٢٦) سنجر وطغرل : من أشهر ملوك السلاجقة ، ويضرب بهم المثل فى الثراء والفنى والملك (المترجم) .

(٢٧) نظمت هذه الأبيات فى رياض منزل (دار السيد راس مسعود) فى بهوئال (إقبال) .

(٢٨) يقصد إقبال بالضيف العزيز : الأفكار الروحية والمعانى العرفانية (المترجم) .

(٢٩) كان علماء الطبيعة القدماء يعتقدون أن أشعة الشمس لها دور كبير فى تربية الياقوت وغيره من الأحجار الكريمة (المترجم) .

(٣٠) وردت هكذا فى الأصل وهى إشارة إلى قوله تعالى : "مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى"

سورة النجم ، وصاحب ما زَاغَ هنا الرسول (ﷺ) (المترجم) .

(٣١) هذه رسالة موجهة إلى جاويد بن إقبال ، وقد نظم إقبال منظومته (جاويد نامه)

أى رسالة الخلود باسمه أيضاً ، وكان جاويد يدرس القانون فى لندن عندما أرسل إقبال له هذه الرسالة التى يعارض فيها شعر نظامى الكنجوى التى نصح فيها ابنه (المترجم) .

(٣٢) الدار التى ولد بها جاويد إقبال كانت تسمى (عرفان) ، وربما قصد الشاعر

التورية بين اسم الدار وكلمة عرفان بمعنى تصوف (المترجم) .

(٣٣) ورد هذا البيت بالفارسية فى الأصل ، وهو من شعر نظامى الكنجوى من كبار

شعراء الفرس (المترجم) .

(٣٤) الباشق : نوع من الطيور الجارحة ، يكثر وجوده فى إيران والهند (المترجم) .

(٣٥) أنورى وجامى من كبار وشعراء الفرس (المترجم) .

(٣٦) محمود : هو السلطان محمود بن سيكتكين ، من أعظم سلاطين الدولة الغزنوية

فى غزنة بأفغانستان وهو رمز السطوة والعظمة ، وإياز : هو غلامه ورمز للحقارة ، وكلاهما يذكران بكثرة فى الشعر الأردى والفارسى (المترجم) .

(٣٧) ورد هذا البيت بالفارسية فى الأصل، وهو من شعر نظامى الكنجوى (المترجم).

(٣٨) إشارة إلى مجنون ليلى وهيامه فى الصحراء (المترجم) .

(٣٩) نظمت هذه الأبيات فى رياض منزل (دار السيد راس مسعود) فى بهوئال

(إقبال) .

(٤٠) نظم إقبال هذه الأبيات حزناً على هدم بعض أجزاء مسجد قوة الإسلام فى

دهلى (المترجم) .

(٤١) أحد آلهة الهنوس (المترجم) .

(٤٢) نظمت هذه الأبيات في رياض منزل (دار السيد راس مسعود) في بهويل (إقبال) .

(٤٣) كي : هو اختصار كيكوس من ملوك الفرس القدماء ، ويقال : إنه كان له عرش يطير به (المترجم) .

(٤٤) الخاقاني : من كبار شعراء الفرس ، توفي في تبريز سنة ٥٨٢ هـ ، وقد ترك ديوان ومنظومة هي (مفت أقليم) أي الأقاليم السبعة ، ومن أشهر كتبه «تحفة العراقيين» أي العراق العجمي والعراق العربي (المترجم) .

(٤٥) وردت هكذا في الأصل (المترجم) .

(٤٦) ورد هذا البيت بالفارسية في الأصل ، وهو من شعر خاقاني (المترجم) .

(٤٧) هو مولانا جلال الدين الرومي من كبار شعراء الفرس ، ومن أشهر مؤلفاته «المثنوى المعنوى» ، وإقبال يعبه إماماً له وقد نكره كثيراً في دواوينه (المترجم) .

(٤٨) مرزا بيدل: من شعراء إيران الذين هاجروا إلى الهند أيام حكم الملك شاه جهان فكرمه ، وشعره في هذه المرحلة يتجلى فيه أثر بيئة الهند ، وقد أعجب به إقبال وبني هذه الأبيات على بيت شعر له (المترجم) .

(٤٩) ورد هذا البيت بالفارسية في الأصل ، وهو من شعر مرزا بيدل (المترجم) .

(٥٠) بهزاد : مصور وخطاط إيراني شهير عاش في العصر الصفوي (المترجم) .

(٥١) السلطان محمود الغزنوي وخادمه إياز (المترجم) .

(٥٢) ورد الشطر الثاني من البيت بالفارسية في الأصل وهو من شعر عراقي (المترجم) .

(٥٣) حافظ الشيرازي : من كبار شعراء الغزل في إيران ولد ومات في شيراز (المترجم) .

(٥٤) أعجب إقبال بقصة هذا الصيني ، ويرى فيها مثلاً لكمال الذات (المترجم) .

(٥٥) وردت هكذا في الأصل وهي إشارة للآية القرآنية " خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ " الأعراف : ١٩٩ .

(٥٦) يشير إقبال هنا إلى مصطفى كمال أتاتورك ورضاً شاه بهلوي ، وما قاما به من أعمال في تركيا وإيران (المترجم) .

- (٥٧) بلاد الختن : تقع فى تركستان وهى مشهورة بأجود أنواع المسك (المترجم) .
- (٥٨) نظمت هذه الأبيات فى قصر (شيش محل) فى بهويال (إقبال) .
- (٥٩) نظمت هذه الأبيات فى قصر (شيش محل) فى بهويال (إقبال) .
- (٦٠) هو سستدل (إقبال) .
- (٦١) نظمت هذه الأبيات فى قصر (شيش محل) فى بهويال ، فى ٢٢ أغسطس سنة ١٩٢٥م (إقبال) .
- (٦٢) محراب جل: اسم مجازى لشاعر أفغانى أجرى إقبال هذه الأشعار على لسانه، وقد أبدى إقبال فى هذه الأشعار إعجابه بالأفغان لقوتهم وحميتهم على الإسلام (المترجم) .
- (٦٣) وردت هكذا فى الأصل الأردى (المترجم) .
- (٦٤) نادر شاه : ملك إيران وأفغانستان ، وقد أغار على دهلَى وحطمها ونهبها ومات ١١٦٠م (المترجم) .
- (٦٥) وردت هكذا فى الأصل الأردى (المترجم) .
- (٦٦) الشعاع هنا إشارة إلى الإسلام (المترجم) .
- (٦٧) وردت هكذا فى الأصل الأردى ، ويشير إقبال هنا إلى العلمانية التى أقرها مصطفى كمال أتاتورك فى تركيا ، واختياره للحروف اللاتينية للغة التركية التى كانت تكتب بالخط العربى حتى عام ١٩٢٤م (المترجم) .
- (٦٨) ورد هذا المصراع فى الأصل بالفارسية (المترجم) .
- (٦٩) ورد هذا البيت فى الأصل بالفارسية (المترجم) .
- (٧٠) ورد هذا البيت فى الأصل بالفارسية (المترجم) .
- (٧١) شير شاه سورى : ملك أفغانى (المترجم) .
- (٧٢) الوزيرى والمحسود : قبائل أفغانية تنتمى إلى البشتون ، وتعيش على الحدود مع باكستان (المترجم) .
- (٧٣) إشارة إلى الخليفة عمر بن الخطاب وسلمان الفارسى (المترجم) .

المؤلف فى سطور :

محمد إقبال

محمد إقبال شاعر الشرق وفيلسوف الإنسانية تكمن عظمتة فى أصالته ، وتكمن أصالته فى وفائه لعقيدته وبيانه لقيمة الإنسان فى كل كتاباته . هذا وتتجلى فى شعر إقبال قيم أخلاقية وتربوية فطالما أشار إلى أسرار الاعتماد على النفس والإفادة من القوى الكامنة فى الإنسان المسلم ، ومن أفكاره التربوية نظرته إلى الموت ، فالموت فى نظره - ليس شيئاً مخيفاً ، لأن الإنسان لا يفنى والإنسان الحق حريص على الموت ، أيها البرعم النائم انتهض فزعاً لقد أغتصبت دارنا فانتفض حزناً انهض على صوت الهداة .. على تكبير الأذان على حرارة اتحاد الانفاس القدسية انتفض من النوم الثقيل .. النوم الثقيل انتفض من النوم الثقيل .

انتفضى يا أمة الإسلام فى الهند فى سمرقند فى العراق ، فى همدان ، فى كل مكان وانتفضى تيقظى من نومك الثقيل .

المترجم فى سطور :

دكتور / جلال السعيد الحفناوى

أستاذ اللغات الشرقية المساعد بكلية الآداب - جامعة القاهرة منذ
أن تخرج بها عام ١٩٨٣م وتعلم فى جامعات مصر والهند وباكستان
والنرويج ، وعمل بالجامعة المصرية للثقافة الإسلامية (نور - مبارك)
الماطى قازاقستان من عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠٠٥م .

شارك فى العديد من الندوات والمؤتمرات الدولية وله مؤلفات
وترجمات وبحوث نشرت فى مصر والهند وباكستان وأوزبكستان
وقازاقستان والسعودية ، منها : فن السيرة فى الأدب الأردى ، ونقد
الشعر الأردى ، والمسلمون فى الهند ، والشعر والشاعرية ، والفاروق ،
والفردوس الأعلى ، ورحالة هندى فى بلاد الشرق العربى ، ونظرات
حائرة وغيرها .

المراجع فى سطور :

أ . د سمير عبد الحميد إبراهيم

أستاذ اللغات الشرقية وآدابها

تخرج فى كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٦٧م وعمل بها حتى ١٩٨٢م ثم انتقل بعد ذلك للعمل بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود فى طوكيو باليابان حتى عام ١٩٨٦م ، ثم انتقل للعمل بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض حتى عام ٢٠٠٣م وقد دعتة جامعة دوشيشة اليابانية فى كيوتو للعمل أستاذاً زائراً عام ٢٠٠٤م / ٢٠٠٥م .

شارك فى العديد من المؤتمرات والندوات الدولية وله عدد كبير من المؤلفات والترجمات والبحوث نشرت فى باكستان ومصر واليابان والسعودية منها : الإسلام والأديان فى اليابان ، يابانى فى مكة (ترجمة عن اليابانية بالاشتراك) معجم الألفاظ العربية فى الأردية ، اللغة العربية وقضية التنمية اللغوية فى باكستان ، الجزيرة العربية فى أدب الرحلة الأردى .

المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القوي للترجمة

- ١- اللغة العليا جون كوين
- ٢- الوثنية والإسلام (ط١) ك. مادمو باننيكار
- ٣- التراث المصروق جورج جيمس
- ٤- كيف تتم كتابة السيناريو انجا كاريتيكورفا
- ٥- ثريا في غيبوبة إسماعيل قصيص
- ٦- اتجاهات البحث اللساني ميلكا إلتيتش
- ٧- العلوم الإنسانية والفلسفة لوسيان غولدمان
- ٨- مشعل الحرائق ماكس فريش
- ٩- التفيزات البيئية أندرو. س. جودي
- ١٠- خطاب الحكاية جيرار چينيت
- ١١- مختارات شعرية نيسولفا شيمبورسكا
- ١٢- طريق الحرير ديليد براونستون وأيرين فرانك
- ١٣- ديانة الساميين روبرتسن سميت
- ١٤- التحليل النفسي للألم جان بيلمان نويل
- ١٥- الحركات الفنية منذ ١٩٤٥ إدوارد لوسي سميت
- ١٦- أثنية السوداء (ج١) مارتن برنال
- ١٧- مختارات شعرية فيليب لاركين
- ١٨- الشعر النسائي في أمريكا اللاتينية مختارات
- ١٩- الأعمال الشعرية الكاملة جورج سفيريس
- ٢٠- قصة العلم ج. ج. كراوثر
- ٢١- خوخة وآلف خوخة وقصص أخرى صعد بهرنجي
- ٢٢- مذكرات رحالة عن المصروع جون أننيس
- ٢٣- تجلي الجميل هانز جيورج جادامر
- ٢٤- ظلال المستقبل باتريك بارنر
- ٢٥- مثنوى مولانا جلال الدين الرومي
- ٢٦- دين مصر العام محمد حسين فيكل
- ٢٧- التنوع البشري الخلاق مجموعة من المؤلفين
- ٢٨- رسالة في التسامح جون لوك
- ٢٩- الموت والوجود جيمس ب. كارس
- ٣٠- الوثنية والإسلام (ط٢) ك. مادمو باننيكار
- ٣١- مصادر دراسة التاريخ الإسلامي جان سوفاجيه - كلود كاين
- ٣٢- الانقراض ديليد روب
- ٣٣- التاريخ الاقتصادي لأفريقيا الغربية أ. ج. هويكنز
- ٣٤- الرواية العربية روجر آلن
- ٣٥- الأسطورة والحداثة پول ب. ديكسون
- ٣٦- نظريات السرد الحديثة والاس مارتن
- أحمد درويش
- أحمد فؤاد بليغ
- شوقي جلال
- أحمد المصري
- محمد علاء الدين منصور
- سعد مصطوح ووفاء كامل فايد
- يوسف الأنطكي
- مصطفى ماهر
- محمود محمد عاشور
- مدد منعم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلي
- هناء عبد الفتاح
- أحمد محمود
- عبد الوهاب طوب
- حسن الموين
- أشرف رفيق عطية
- يشرلف أحمد عثمان
- محمد مصطفى بدوي
- طلعت شاهين
- نديم عطية
- يمنى طريف الخولي و بدوي عبد الفتاح
- ماجدة العناني
- سيد أحمد علي الناصري
- سعيد توفيق
- يكر عباس
- إبراهيم البسوقي شتا
- أحمد محمد حسين فيكل
- بإشراف: جابر حصفور
- منى أبو سنة
- بدر الديب
- أحمد فؤاد بليغ
- عبد الستار الطوبجي وعبد الوهاب طوب
- مصطفى إبراهيم فهمي
- أحمد فؤاد بليغ
- حمزة إبراهيم المنيل
- خليل كلث
- حياة جاسم محمد

٣٧-	واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	جمال عبد الرحيم
٣٨-	نقد الحداثة	آلن تورين	أنور مغيث
٣٩-	العسد والإغريق	بيتر والكوت	منيرة كروان
٤٠-	قصائد حب	آن سكستون	محمد عبد إبراهيم
٤١-	ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جران	عاطف أحمد وإبراهيم فتحي ومحمود ماجد
٤٢-	عالم ماك	ينجامين باربر	أحمد محمود
٤٣-	الذهب المزموج	أوكتايفر ياث	المهدي أخريف
٤٤-	بعد عدة أصناف	ألنوس هكسلي	مارلين تادرس
٤٥-	التراث المخدور	روبرت دينن وجون فاين	أحمد محمود
٤٦-	عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	محمود السيد علي
٤٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج١)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨-	حفارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ماهر جويجاني
٤٩-	الإسلام في البلقان	ه. ت. ترويس	عبد الوهاب طوب
٥٠-	ألف ليلة وليلة أو القبول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	محمد بركة ومثنى المليط ويوسف الأنطكي
٥١-	مسار الرواية الإسبانية الأمريكية	داريو بيانوييا وخ. م. بينياليستي	محمد أبو المطا
٥٢-	العلاج النفسي التبعي	ب. ثوباليس وس. رويسيليتز ووجر بيل	لطفي فطيم وعادل دمرداش
٥٣-	الدراما والتعليم	ا. ف. ألتجتون	مرسي سعد الدين
٥٤-	المفهوم الإغريقي للمسرح	ج. مايكل والتون	محسن مصيلحي
٥٥-	ما وراء العلم	جون بولكنجهوم	علي يوسف علي
٥٦-	الأعمال الشعرية الكاملة (ج١)	فديريكو غرسية لوركا	محمود علي مكي
٥٧-	الأعمال الشعرية الكاملة (ج٢)	فديريكو غرسية لوركا	محمود السيد و ماهر البطوطي
٥٨-	مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	محمد أبو المطا
٥٩-	المحبرة (مسرحية)	كارلوس مونيت	السيد السيد سهيم
٦٠-	التصميم والشكل	جوهانز إيتجن	صبري محمد عبد الفنى
٦١-	موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	بإشراف : محمد الجوهري
٦٢-	لغة النص	رولان بارت	محمد خير البقاعي
٦٣-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤-	برتراند راسل (سيرة حياة)	آلان وود	رمسيس عوض
٦٥-	لى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	رمسيس عوض
٦٦-	خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	عبد الحليف عبد الحليم
٦٧-	مختارات شعرية	فرناندو بيسوا	المهدي أخريف
٦٨-	نقاشا العجوز وقصص أخرى	فالنتين واسبوتين	أشرف الصباغ
٦٩-	العلم الإسلامي في أوائل القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	أحمد فؤاد متزلى وهريدا محمد فهمي
٧٠-	ثقافة وحفارة أمريكا اللاتينية	أورخيتيو تشنانج روبريچث	عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١-	السيدة لا تصلح إلا للرمي	داريو فو	حسين محمود
٧٢-	السياسي العجوز	ت. س. إليوت	فؤاد مجلى
٧٣-	نقد استجابة القارئ	جين ب. تومكينز	حسن ناظم وعلي حاكم
٧٤-	صلاح الدين والمماليك في مصر	ل. ا. سيمينوفنا	حسن بيومي

أحمد برويش	أنثريه موردا	فن التراجم والسير الذاتية	٧٥-
عبد المقصود عبد الكريم	مجموعة من المؤلفين	چاك لاكلن وإغراء التحليل النفسي	٧٦-
مجاهد عبد النعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ نقد الأدبي الحديث (ج٢)	٧٧-
أحمد محمود ونورا أمين	رونالد روزرتسون	النحلة : النظرية الاجتماعية والنحلة الكونية	٧٨-
سعيد القانسي وناصر حلاوي	بوريس أوسيبسكي	شعرية التأليف	٧٩-
مكارم الفدري	الكسندر برشكين	يوشكين عند «نافورة الدموع»	٨٠-
محمد طارق الشرقاوي	بنفكت أنفرسن	الجماعات المتخيلة	٨١-
محمود السيد علي	ميجيل دي أرنامونو	مسرح ميجيل	٨٢-
خالد المعالي	غوتفريد بن	مختارات شعرية	٨٣-
عبد الحميد شحبة	مجموعة من المؤلفين	موسوعة الأدب والنقد (ج١)	٨٤-
عبد الرازق بركات	صلاح زكي أقطاي	منصور العلاج (مسرحية)	٨٥-
أحمد فتحي يوسف شتا	جمال مير صادق	طول الليل (رواية)	٨٦-
ماجدة العناني	جلال آل أحمد	نون والقلم (رواية)	٨٧-
إبراهيم النسوقي شتا	جلال آل أحمد	الابتلاء بالغرب	٨٨-
أحمد زايد ومحمد محيي الدين	أنتوني جينتز	الطريق الثالث	٨٩-
محمد إبراهيم مبروك	بورخيس وآخرون	وسم السيف وقصص أخرى	٩٠-
محمد هناء عبد الفتاح	باريرا لاسوتسكا - بشونياك	المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	٩١-
نادية جمال الدين	كارلوس ميجيل	لنائب بلماسي المسرح الإسباني المعاصر	٩٢-
عبد الوهاب علوب	مايك فيذرستون وسكوت لاش	محدثات العولة	٩٣-
فوزية العشماوي	صمويل بيكيت	مسرحيات الحب الأول والصعبة	٩٤-
سرى محمد عبد اللطيف	أنطونيو بويري باييفو	مشتات من المسرح الإسباني	٩٥-
إدوار الخراط	نخبة	ثلاث زلاقات ووردة وقصص أخرى	٩٦-
بشير السباهي	لورنان برودل	هوية فرنسا (مج١)	٩٧-
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	الهم الإنساني والابتزاز الصهيوني	٩٨-
إبراهيم قنديل	ديفيد روينسون	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	٩٩-
إبراهيم فتحي	بول هيرست وجراهام تومبسون	مساطة العولة	١٠٠-
رشيد بنعلو	بيرنار فاليت	النص الروائي: تقنيات ومناهج	١٠١-
عز الدين الكتاني الإدريسي	عبد الكبير الخطيب	السياسة والتسامح	١٠٢-
محمد بنيس	عبد الوهاب المادب	قبر ابن عربي يليه آياه (شعر)	١٠٣-
عبد الغفار مكارى	برتوات برشت	أوبرا ماهوجني (مسرحية)	١٠٤-
عبد العزيز شميل	جيراچينيت	مخل إلى أنص الجامع	١٠٥-
أشرف علي دعرو	ماريا خيسوس روبينز امتي	الأدب الأندلسي	١٠٦-
محمد عبد الله الجمعيدي	نخبة من الشعراء	سيرة تقي الدين عمر الأبركي للشيخ المعمر	١٠٧-
محمود علي مكي	مجموعة من المؤلفين	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي	١٠٨-
هاشم أحمد محمد	جون بولوك وعادل درويش	حروب المياه	١٠٩-
منى قطان	حسنه بيجوم	النساء في العالم النامي	١١٠-
ريهام حسين إبراهيم	فرانسس هينسون	المرأة والجريمة	١١١-
إكرام يوسف	أرلين طوى ماكليود	الاحتجاج الهادي	١١٢-

- ١١٣- راية التمرد سادى پلاتن
- ١١٤- مسرحيات حماد كرنجى ومكان المستقع ولى شوينكا
- ١١٥- غرفة شخص المرء وحده فرجينيا وولف
- ١١٦- امرأة مختلة (مرية شفيق) سينثيا تلسون
- ١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام ليلى أحمد
- ١١٨- النهضة النسائية فى مصر بيث بارون
- ١١٩- النساء والأمره وقرائن الخلق فى التاريخ الإسلامى أميرة الأزهرى سنبلى
- ١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط ليلى أبو لغد
- ١٢١- الفيلسوف الصائير فى كتابة المرأة العربية فاطمة موسى
- ١٢٢- نظام الصبغة القديم والتدريج المثالى للنسج جوزيف فوجت
- ١٢٣- الإمبراطورية العثمانية ومخاطباتها الدوائية أنيلى الكسنفرو فنانولينا
- ١٢٤- الفجر الكاتب لوهام الراسمالية العلمية جون جراى
- ١٢٥- التحليل الموسيقى سيدريك ثورپ ديفى
- ١٢٦- فعل القراءة فولفانج ايسر
- ١٢٧- إرهاب (مسرحية) صفاء لطفى
- ١٢٨- الأدب المقارن سوزان باسنيث
- ١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة ماريانا دولوريس أسيس جاروت
- ١٣٠- الشرق يصعد ثانية أندريه جوندز فرائك
- ١٣١- مصر القديمة التاريخ الاجتماعى مجموعة من المؤلفين
- ١٣٢- ثقافة العولمة مايك فينرستون
- ١٣٣- الخوف من المروا (رواية) طارق على
- ١٣٤- تشريح حضارة بارى ج. كيمپ
- ١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت ت. س. إليوت
- ١٣٦- فلاح الباشا كينيث كولر
- ١٣٧- مكرات خايد فى العلة القرصية على مصر جوزيف ماري مواريه
- ١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف أندريه جلوكسمان
- ١٣٩- باريسقال (مسرحية) ريتشارد فاچنر
- ١٤٠- حيث تلتقى الأنهار هيريت ميسن
- ١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية مجموعة من المؤلفين
- ١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل ا. م. فورستر
- ١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى بيوك لاينر
- ١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية) كارلو جولوفنى
- ١٤٥- موت أرتيميو كروت (رواية) كارلوس فوينتس
- ١٤٦- الورقة الحمراء (رواية) ميچيل دى ليس
- ١٤٧- مسرحيتان تانكريد دورست
- ١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية إنريكي أندرسون إمبرت
- ١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأونيس عاطف فضول
- ١٥٠- التجربة الإفريقية روبرت ج. ليتمان
- أحمد حسان
- نسيم مجلى
- سمية رمضان
- نهاد أحمد سالم
- منى إبراهيم وهالة كمال
- ليس النقاش
- بإشراة: رولف عباس
- مجموعة من المترجمين
- محمد الجندي وإيزابيل كمال
- منيرة كروان
- أنور محمد إبراهيم
- أحمد فؤاد بلبع
- سمحة الفولى
- عبد الوهاب طوب
- بشير السباعى
- أميرة حسن ثويرة
- محمد أبو العطا وأخرون
- شوقى جلال
- لويس بقر
- عبد الوهاب طوب
- طلعت الشايب
- أحمد محمود
- ماهر شفيق فريد
- سحر ثوليق
- كاميليا صبحى
- وجيه سمعان عبد المسيح
- مصطفى ماهر
- أمل الجبورى
- نهم عطية
- حسن بيومى
- على السمري
- سلامة محمد سليمان
- أحمد حسان
- على عبدالرولف الببى
- عبدالغفار مكارى
- على إبراهيم متوفى
- أسامة إسبر
- منيرة كروان

١٥١-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ١)	فرنان برونل	بشير السباعي
١٥٢-	عدالة الهند وقصص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابي
١٥٣-	غرام الفراشة	فيولين فاننوك	فاطمة عبدالله محمود
١٥٤-	مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
١٥٥-	الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسى
١٥٦-	المعاصر الجمالية الكبرى	جى أنبال وآلان وأوبيت فيرمو	مى التلمساني
١٥٧-	خسرو وشيرين	النظامي الكتجوى	عبدالعزیز بقرش
١٥٨-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ٢)	فرنان برونل	بشير السباعي
١٥٩-	الأيديولوجية	ديفيد هوكس	إبراهيم قتحى
١٦٠-	آلة الطبيعة	بول إيرليش	حسين يرمى
١٦١-	مسرحيتان من المسرح الإسباني	ألفاندر كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالمليم زيدان
١٦٢-	تاريخ الكنيسة	يوحنا الأسوي	صلاح عبدالعزیز محبوب
١٦٣-	موسوعة علم الاجتماع (ج ١)	جورجون مارشال	بإشراف: محمد الجومرى
١٦٤-	شامبوليون (حياة من نور)	جان لاكوتير	نبيل سعد
١٦٥-	حكايات الثعلب (قصص أطفال)	أ. ن. أفاناسيفا	سهير المصافقة
١٦٦-	الثلاث بين اللتين: والتمنين في إسرائيل	يشعياهو ليفمان	محمد محمود أبوغدير
١٦٧-	في عالم طاغور	رايندرنات طاغور	شكرى محمد عياد
١٦٨-	دراسات في الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٦٩-	إبداعات أدبية	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٧٠-	الطريق (رواية)	ميجيل دليبيس	يسام ياسين رشيد
١٧١-	وضع حد (رواية)	فرائك بيجو	هدى حسين
١٧٢-	حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابي
١٧٣-	معنى الجمال	واتر. ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤-	صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥-	التليفزيون في الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦-	نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	جلال البنا
١٧٧-	أنطون تشيخوف	هنرى تروايا	حصه إبراهيم المنيف
١٧٨-	مختارات من الشعر اليوناني الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدي إبراهيم
١٧٩-	حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠-	قصة جاويد (رواية)	إسماعيل قصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١-	لغة الأمي الأمريكي من التكتيكات إلى التنبيه	فلستنت ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢-	العنف والنووة (شعر)	و.ب. بيتس	ياسين طه حافظ
١٨٣-	جان كوكو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	قحى العشرى
١٨٤-	القاهرة: حالة لا تنام	هانز إيتنورفر	نسوتي سعيد
١٨٥-	أسفار العهد القديم في التاريخ	توماس تومسن	عبد الوهاب طوب
١٨٦-	معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إثنود	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧-	الأرض (رواية)	يُردج علوى	محمد علاء الدين منصور
١٨٨-	موت الأدب	ألفين كرتان	يعز الدين

سميد الغانسي	بول دي مان	١٨٩ - النسي وبسيرة مقالات في مجلة النقد المعاصر
محسن سيد فرجاني	كونفوشيوس	١٩٠ - محاورات كونفوشيوس
مصطفى حجازي السيد	الحاج أبو بكر إمام وأخرون	١٩١ - الكلام وأسماق وتخصص أخرى
محمود علوي	زين العابدين المرافي	١٩٢ - سياحت نامه إبراهيم بك (ج١)
محمد عبد الواحد محمد	بيتر أبراهامز	١٩٣ - عامل المنجم (رواية)
ماهر شفيق فريد	مجموعة من النقاد	١٩٤ - منتقاة من النقد الأدبي-لمركبي الحديث
محمد علاء الدين منصور	إسماعيل فصيح	١٩٥ - شتاء ٨٤ (رواية)
أشرف الصباغ	فالتين راسبوتين	١٩٦ - المهلة الأخيرة (رواية)
جلال السعيد الحفناوي	شمس الطماء شيلي النعماني	١٩٧ - سيرة الفاروق
إبراهيم سلامة إبراهيم	إدوين إمري وأخرون	١٩٨ - الاتصال الجماهيري
جمال أحمد الزلفي وأحمد عبد الطيف حماد	يعقوب لاندلو	١٩٩ - تاريخ يهود مصر في الفترة العثمانية
فخرى نبيب	جيرمي سبيروك	٢٠٠ - ضحايا التنمية: المقاربة والبدائل
أحمد الأنصاري	جوزايا رويس	٢٠١ - الجانب الديني للفلسفة
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	٢٠٢ - تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٢)
جلال السعيد الحفناوي	إلفاف حسين حالي	٢٠٣ - الشعر والشاعرية
أحمد هويدي	زلمان شانزار	٢٠٤ - تاريخ نقد العهد القديم
أحمد مستجير	لويجي لوقا كافاللي- سفورزا	٢٠٥ - الجنات والشعوب واللغات
علي يوسف علي	جيمس جلايك	٢٠٦ - الهبولة تصنع علماً جديداً
محمد أبو العطا	رامون خوتاسنديز	٢٠٧ - لبل أفريقي (رواية)
محمد أحمد صالح	دان أوديان	٢٠٨ - شخصية العربي في المسرح الإسرائيلي
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	٢٠٩ - السرور والمسرح
يوسف عبد الفتاح فرج	سنائي الفزنوي	٢١٠ - مثنويات حكيم سنائي (شعر)
محمود حمدي عبد الغني	جوناثان كلتر	٢١١ - فرديناند بوسويسير
يوسف عبد الفتاح فرج	مريزان بن رستم بن شروين	٢١٢ - قصص الأمير مريزان على لسان الحيوان
سيد أحمد علي الناصري	ريمون فلاور	٢١٣ - سر منة لدم تاهبين حتى وجد مبالانس
محمد محيي الدين	أنتوني جيبنز	٢١٤ - قرأه جديدة للمنهج في علم الاجتماع
محمود علوي	زين العابدين المرافي	٢١٥ - سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	٢١٦ - جوانب أخرى من حياتهم
نادية البنهاوي	صمويل بيكيت وهارولد بيتر	٢١٧ - مسرحيتان ملهيمتان
علي إبراهيم منوفي	خواجو كورتانان	٢١٨ - لعبة العجلة (رواية)
طلعت الشايب	كازو إيشجودو	٢١٩ - بقايا اليوم (رواية)
علي يوسف علي	باري باركر	٢٢٠ - الهبولة في الكون
رفعت سلام	جريجوري جوزدانيس	٢٢١ - شعرية كفاي
نسيم مجلي	روناك جراي	٢٢٢ - فرانز كافكا
السيد محمد نفاذي	ياول فيرايند	٢٢٣ - العلم في مجتمع حر
منى عبدالظاهر إبراهيم	برانكا ماجاس	٢٢٤ - دمار يوغسلافيا
السيد عبدالظاهر السيد	جابريل جارثيا ماركيت	٢٢٥ - حكاية فريق (رواية)
طاهر محمد علي البربري	بيفيد هريت لورانس	٢٢٦ - أرض المساء وقصائد أخرى

السيد عبدالظاهر عبدالله	٢٢٧-	المرح الإيباني في القرن السابع عشر	خوسيه ماريا ديث بوركي
ماري تيودر عبدالمسيح وخالد حسن	٢٢٨-	علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	جانيت رواف
أمير إبراهيم العمري	٢٢٩-	ملوك البطال الوحيد	نورمان كيجان
مصطفى إبراهيم فهمي	٢٣٠-	عن الذباب والفران والبشر	فرانسواز جاكوب
جمال عبدالرحمن	٢٣١-	الرائيل أو الجيل الجديد (مسرحية)	خايمي سالوم بيدال
مصطفى إبراهيم فهمي	٢٣٢-	ما بعد المعلومات	توم ستونير
طلعت الشايب	٢٣٣-	فكرة الاضمحلال في التاريخ القريب	أرثر هيرمان
قزاد محمد عكرد	٢٣٤-	الإسلام في السودان	ج. سينسر تريمنجهام
إبراهيم السنوكتي شتا	٢٣٥-	ديوان شمس تيودري (ج١)	مولانا جلال الدين الرومي
أحمد الطيب	٢٣٦-	الولاية	ميشيل شونكلفيتش
عنايات حسين طلعت	٢٣٧-	مصر أرض الوادي	روين فيلين
ياسر محمد جادالله وعيسى مدهبولي أحمد	٢٣٨-	العلة والتحديد	تقرير لمنظمة الابتكاد
نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق	٢٣٩-	العربي في الأدب الإسرائيلي	جيلا وامراز - رايدوخ
صلاح محبوب إدريس	٢٤٠-	الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	كاي حافظ
ابتهسام عبدالله	٢٤١-	في انتظار البرابرة (رواية)	ج. م. كوتزي
هيمري محمد حسن	٢٤٢-	سبعة أنماط من القموص	وليام إميسون
بإشراف: صلاح فضل	٢٤٣-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١)	ليفي بروفنسال
نادية جمال الدين محمد	٢٤٤-	الغليان (رواية)	لاورا إسكيبيل
توفيق على منصور	٢٤٥-	نساء مقادلات	إليزابيتا أنيس وآخرون
على إبراهيم منوفي	٢٤٦-	مختارات قصصية	جابريل جارشيا ماركيث
محمد طارق الشراوي	٢٤٧-	الثقافة الجماهيرية والعدالة في مصر	واتر أرمبرست
عبدلطيف عبدالحليم	٢٤٨-	حقول عدن الخضراء (مسرحية)	أنطونيو جالا
رفعت سلام	٢٤٩-	لغة التمرق (شعر)	لرلجو شتامبوك
ماجدة محسن أبانلة	٢٥٠-	علم اجتماع العلوم	دومنيك فيتك
بإشراف: محمد الجوهري	٢٥١-	موسوعة علم الاجتماع (ج٢)	جوردون مارشال
على بدران	٢٥٢-	رائدات الحركة النسوية المصرية	مارجو بدران
حسن بيومي	٢٥٣-	تاريخ مصر الفاطمية	ل. أ. سيمينوتولا
إمام عبد الفتاح إمام	٢٥٤-	أقدم لك: الفلسفة	ديف روينسون وجودي جروفز
إمام عبد الفتاح إمام	٢٥٥-	أقدم لك: أفلاطون	ديف روينسون وجودي جروفز
إمام عبد الفتاح إمام	٢٥٦-	أقدم لك: نيكارت	ديف روينسون وكريس جارات
محمود سيد أحمد	٢٥٧-	تاريخ الفلسفة الحديثة	وليم كلي رايت
عُيادة كُحيلة	٢٥٨-	الفجر	سير أنجوس فريزد
فاروجان كازانچيان	٢٥٩-	مقارنات من الشعر الأرمني عبر العصور	نخبة
بإشراف: محمد الجوهري	٢٦٠-	موسوعة علم الاجتماع (ج٣)	جوردون مارشال
إمام عبد الفتاح إمام	٢٦١-	رحلة في فكر زكي نجيب محمود	زكي نجيب محمود
محمد أبو المطا	٢٦٢-	مدينة المعجزات (رواية)	إدواردو مندوتا
علي يوسف علي	٢٦٣-	الكشف عن حافة الزمن	جون جرين
لويس عوض	٢٦٤-	إبداعات شعرية مترجمة	هوراس وشلي

لويس عوض	أوسكار وايلد وهومبول جونسون	٢٦٥- روايات مترجمة
عادل عياد المنعم على	جلال آل أحمد	٢٦٦- مدير المدرسة (رواية)
بدر الدين عروكي	ميلان كونديرا	٢٦٧- فن الرواية
إبراهيم الدسوقي شتا	مولانا جلال الدين الرومي	٢٦٨- ديوان شمس تبريزي (ج٢)
صبرى محمد حسن	وليم جيفورد بالجريف	٢٦٩- وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج١)
صبرى محمد حسن	وليم جيفورد بالجريف	٢٧٠- وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج٢)
شوقي جلال	توماس سى. باترسون	٢٧١- الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ
إبراهيم سلامة إبراهيم	سى. سى. والترز	٢٧٢- الأبيرة الأثرية في مصر
عنان الشهراوي	جوان كوك	٢٧٣- الأصول الاجتماعية والثقافية للحركة العربية في مصر
محمود على مكى	رومولو جاييجوس	٢٧٤- السيدة باربارا (رواية)
ماهر شفيق فريد	مجموعة من النقاد	٢٧٥- د. ه. إليزه شاعر وثقافة وكاتب مسرحي
عبدالقادر التمساني	مجموعة من المؤلفين	٢٧٦- فنون السينما
أحمد فوزي	براين فورد	٢٧٧- الجينات والصراع من أجل الحياة
ظريف عبدالله	إسحاق عظيموف	٢٧٨- البدايات
طلعت الشايب	ف.س. سوتنر	٢٧٩- الحرب الباردة الثقافية
سمير عبد الحميد إبراهيم	بريم شند وآخرون	٢٨٠- الأم والنصيب وقصص أخرى
جلال الحفاري	عبد الحليم شرود	٢٨١- اللردوس الأعلى (رواية)
سمير حنا صادق	لويس روبيرت	٢٨٢- طبيعة الطم غير الطبيعية
علي عبد الرؤوف البيمى	خوان رولفو	٢٨٣- السهل يحترق وقصص أخرى
أحمد عثمان	يوريبينديس	٢٨٤- هرقل مجنوناً (مسرحية)
سمير عبد الحميد إبراهيم	حسن نظامي الدملوى	٢٨٥- رحلة خولجة حسن نظامي الدملوى
محمود علاوى	زين العابدين المراغى	٢٨٦- سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)
محمد يحيى وآخرون	أنتونى كنج	٢٨٧- الثقافة والعمل والنظام العالمى
ماهر البطوطى	ديفيد لودج	٢٨٨- الفن الروائى
محمد نور الدين عبد المنعم	أبو نجم أحمد بن قوص	٢٨٩- ديوان منوچهرى الدامغانى
أحمد زكريا إبراهيم	جورج مونان	٢٩٠- علم اللغة والترجمة
السيد عبد الظاهر	فرانشيسكو رويس رامون	٢٩١- تاريخ المسرح الإسباني في القرن العشرين (ج١)
السيد عبد الظاهر	فرانشيسكو رويس رامون	٢٩٢- تاريخ المسرح الإسباني في القرن العشرين (ج٢)
مجدى توفيق وآخرون	روجر آلن	٢٩٣- مقدمة للأدب العربى
رجاء ياقوت	يوانل	٢٩٤- فن الشعر
بدر الديب	جوزيف كاميل وييل هوريز	٢٩٥- سلطان الأسطورة
محمد مصطفى بدوى	وليم شكسبير	٢٩٦- مكيت (مسرحية)
ماجدة محمد أنور	ميونيخوس ثراكس ويسلف الأموازي	٢٩٧- فن النحر بين اليونانية والسريانية
مصطفى حجازى السيد	نخبة	٢٩٨- مسألة العبيد وقصص أخرى
هاشم أحمد محمد	جيم ماركس	٢٩٩- ثورة في التكنولوجيا الحيوية
جمال الجزيري وبهاء جامين وإيزابيل كمال	لويس عوض	٣٠٠- أسرار مصر في العهد الفرعوني والرومانى (ج١)
جمال الجزيري و محمد الجندي	لويس عوض	٣٠١- أسرار مصر في العهد الفرعوني والرومانى (ج٢)
إمام عبد الفتاح إمام	جون هينتون وجوى جروفلز	٣٠٢- أقدم لنا: فجنشنتين

٢٠٢- أدم لك: روزا	جين هوب ويورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٤- أدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٥- الجلد (رواية)	كروزيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٢٠٦- الصماسة: النقد الكانطي للتاريخ	جان فرانسوا ليوتار	نبيل سعد
٢٠٧- أدم لك: الشعور	ديفيد باينيو وهوارد سلينا	محمود مكي
٢٠٨- أدم لك: علم الوراثة	ستيف جونز ويورن فان لو	منصور عبد المنعم
٢٠٩- أدم لك: الذهن والمخ	أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت	جمال الجزيري
٢١٠- أدم لك: يونج	ماجي هايد ومايكل ماكجنس	محيي الدين مزيد
٢١١- مقال في المنهج الفلسفي	ر.ج. كرايجرود	فاطمة إسماعيل
٢١٢- روح الشعب الأسود	وليم دييويوس	أسعد حلم
٢١٣- أمثال فلسطينية (شعر)	خايبير بيان	محمد عبدالله الجعدي
٢١٤- مارسيل نوشامب: الفن كعدم	جانيس مينيك	هريدا السباعي
٢١٥- جرامشي في العالم العربي	ميشيل بروندينو والطاهر لبيب	كاميليا صبحي
٢١٦- محاكمة سقراط	أي. ف. ستون	نسيم مجلى
٢١٧- بلاغذ	س. شير لايموفا- س. زنيكين	أشرف الصباغ
٢١٨- الالب الربسي في السنرات الشعر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٩- صور نريدا	جايتري اسيفالك وكريستوفر نوريس	حسام نايل
٢٢٠- لعبة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٢٢١- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج. ٢، ج١)	ليفي برو فنسال	بإشراف: صلاح فضل
٢٢٢- وجهات نظر حديثة في تاريخ الفن الغربي	ديليو يوجين كليباود	خالد مطلق حمزة
٢٢٣- فن الساتورا	تراث يوناني قديم	هانم محمد فوزي
٢٢٤- القلب بالثار (رواية)	أشرف أسدي	محمود هلاوي
٢٢٥- عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كريستين يوسف
٢٢٦- المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
٢٢٧- مختارات شعرية مترجمة (ج١)	نخبة	تولايك علي منصور
٢٢٨- يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامي	عبد العزيز بقوش
٢٢٩- رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيويز	محمد عيد إبراهيم
٢٣٠- كل شيء عن التمثيل الصامت	مارفن شپرد	سامي صلاح
٢٣١- عندما جاء السردين وقصص أخرى	ستيفن جراي	سامية دياب
٢٣٢- شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	علي إبراهيم ملوأي
٢٣٣- الإسلام في بريطانيا من ١٨٥٨-١٩٨٥	نبيل مطر	بكر عباس
٢٣٤- لقطات من المستقبل	أوتش كلارك	مصطفى إبراهيم فهمي
٢٣٥- عصر الشك: دراسات من الرواية	ناتالي ساروت	فتحي العشري
٢٣٦- متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٢٣٧- فلسفة الولاء	جوزايا رويس	أحمد الأنصاري
٢٣٨- نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الحفناوي
٢٣٩- تاريخ الأدب في إيران (ج٢)	إنوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٢٤٠- اضطراب في الشرق الأوسط	بيرش بيريرجولو	فخري لبيب

حسن حلمي	راينر ماريا ولكه	٢٤١- قصائد من ولكه (شعر)
عبد العزيز بقوش	نور الدين عبدالرحمن الجامي	٢٤٢- سلمان وأيسال (شعر)
سمير عبد ربه	نابين جورديمير	٢٤٣- العالم اليرجواني الزائل (رواية)
سمير عبد ربه	بيتر بالانجيرو	٢٤٤- الموت في الشمس (رواية)
يوسف عبد الفتاح فرج	بونه نواي	٢٤٥- الركن خلف الزمان (شعر)
جمال الجزيري	رشاد رشدي	٢٤٦- سحر مصر
يكر الطول	جان كوككو	٢٤٧- الصبية الطائشون (رواية)
عبدالله أحمد إبراهيم	محمد فؤاد كويريلي	٢٤٨- القصص الأولى في الأدب التركي (ج١)
أحمد عمر شاهين	أرش والذهوبين وآخرون	٢٤٩- دليل القارئ إلى الثقافة الجادة
عطية شعاعة	مجموعة من المؤلفين	٢٥٠- بانوراما الحياة السياحية
أحمد الانصاري	جوزايا رويس	٢٥١- مبادئ المنطق
تعيم عطية	قسطنطين كفافيس	٢٥٢- قصائد من كفافيس
علي إبراهيم منولى	باسيليوس يابون مالدونانو	٢٥٣- الفن الإسلامي في الأندلس الزخرفة الهندسية
علي إبراهيم منولى	باسيليوس يابون مالدونانو	٢٥٤- الفن الإسلامي في الأندلس الزخرفة النباتية
محمود علاوي	حجت مرتجي	٢٥٥- التيارات السياسية في إيران المعاصرة
يدر الرفاعي	بول سالم	٢٥٦- الميراث المر
عمر الفاروق عمر	تيموشى فريك وبيتر غاندى	٢٥٧- متون هرمس
مصطفى حجازي السيد	نخبة	٢٥٨- أمثال الهوسا العامية
حبيب الشاروني	أفلاطون	٢٥٩- محادثة بارمنيدس
ليلى الشريتي	أندريه جاكوب ونويلا باركان	٢٦٠- أنثروبولوجيا اللغة
عاطف معتمد وأمال شاور	آلان جرينجر	٢٦١- التصحر: التهديد والمجابهة
سيد أحمد فتح الله	هاينرش شينبول	٢٦٢- تعليم بابنيرج (رواية)
صبرى محمد حسن	ريتشارد جيبسون	٢٦٣- حركات التمرد الأفريقية
تجلاء أبو عجاج	إسماعيل سراج الدين	٢٦٤- حداثه شكسبير
محمد أحمد حمد	شارل بودليير	٢٦٥- سام باريس (شعر)
مصطفى محمود محمد	كلاريسا بنكولا	٢٦٦- نساء يركضن مع الذئاب
البراق عبدالهادي رضا	مجموعة من المؤلفين	٢٦٧- القلم الجريء
عابد خزندار	جيرالد برنس	٢٦٨- المصطلح السردى: معجم مصطلحات
فوزية العشماوى	فوزية العشماوى	٢٦٩- المرأة في أدب نجيب محفوظ
فاطمة عبدالله محمود	كلير لاويت	٢٧٠- الفن والحياة في مصر الفرعونية
عبدالله أحمد إبراهيم	محمد فؤاد كويريلي	٢٧١- القصص الأولى في الأدب التركي (ج٢)
وحيد السعيد عبدالحميد	وانغ مينغ	٢٧٢- عاش الشباب (رواية)
علي إبراهيم منولى	أومبرتو إيكو	٢٧٣- كيف تعد رسالة شكسبير
حمادة إبراهيم	أندريه شديد	٢٧٤- اليوم السادس (رواية)
خالد أبو اليزيد	ميلان كونديرا	٢٧٥- الظلود (رواية)
إدوار الخراط	جان أنوى وآخرون	٢٧٦- النفس وأحلام الستين (مسرحيات)
محمد علاء الدين منصور	إدوارد براون	٢٧٧- تاريخ الأدب في إيران (ج٤)
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد إقبال	٢٧٨- المسافر (شعر)

جمال عبدالرحمن	ستيل پات	٣٧٩- ملك في الحقيقة (رواية)
شيرين عبدالسلام	جوتتر جراس	٣٨٠- حديث عن الفسادة
رائيا ابراهيم يوسف	ر. ل. تراسك	٣٨١- أساسيات اللغة
أحمد محمد تادي	بهاء الدين محمد إسقنديار	٣٨٢- تاريخ طبرستان
سمير عبدالحميد ابراهيم	محمد إقبال	٣٨٣- هدية المجاز (شعر)
إيزابيل كمال	سوزان إنجيل	٣٨٤- القصص التي يحكيها الأطفال
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد علي جهزانراة	٣٨٥- مشتري العشق (رواية)
ريهام حسين ابراهيم	جانيت تود	٣٨٦- دفاعاً عن التاريخ الأدبي النسوي
بهاء جاهين	جون دن	٣٨٧- أغنيات وسوناتات (شعر)
محمد علاء الدين منصور	سمدي الشيرازي	٣٨٨- مواظب سمدي الشيرازي (شعر)
سمير عبدالحميد ابراهيم	نخبة	٣٨٩- نظام وتخصص أخرى
عشان مصطفى عثمان	إم. في. رويرتس	٣٩٠- الأشيقات والمدن الكبرى
منى الدروسي	مايف بينشي	٣٩١- الحافظة الليلية (رواية)
عبداللطيف عبدالعليم	فرناندو دي لاجرانجا	٣٩٢- مقامات ورسائل أنجلسية
زينب محمود الخضيرى	ثروة لويس ماسينيون	٣٩٣- في قلب الشرق
هاشم أحمد محمد	بول ديفيز	٣٩٤- القوى الأربع الأساسية في الكون
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل فصيح	٣٩٥- آلام سيارش (رواية)
محمود علاوي	تقي تجاري راد	٣٩٦- السافاك
إمام عبدالفتاح إمام	لورانس جين وكيتي شين	٣٩٧- أقدم لك تيشه
إمام عبدالفتاح إمام	فيليب تودي وهوارد ريد	٣٩٨- أقدم لك سارتر
إمام عبدالفتاح إمام	ديفيد ميروفتش والفن كوركس	٣٩٩- أقدم لك كامى
باهر الجوهرى	ميشائيل إنده	٤٠٠- موسي (رواية)
مدوح عبد المنعم	زيارون ساردر وأخرون	٤٠١- أقدم لك علم الرياضيات
مدوح عبدالمنعم	ج. ب. ماك إيفوى وأوسكار زاويت	٤٠٢- أقدم لك: ستيفن هوكينج
عماد حسن بكر	تودور شتورم وجونفرد كوار	٤٠٣- ربة للحر وللحب تصنع الناس (روايتان)
نظية خميس	ديفيد إبرام	٤٠٤- تعويذة الصبي
حنادة ابراهيم	أنفريه جيد	٤٠٥- إيزابيل (رواية)
جمال عبد الرحمن	مانويلا مانتاناريس	٤٠٦- المستعربون الإسميان في القرن ١٩
طلعت شاهين	مجموعة من المؤلفين	٤٠٧- الارب الإنسانية المعاصر بقلمه
عثان الشهاوى	جوان لوتشركنج	٤٠٨- معجم تاريخ مصر
إلهامى عمارة	بيتراند واسل	٤٠٩- انتصار السماء
الزواوى بغفرة	كارل بيرر	٤١٠- خلاصة القرن
أحمد مستجير	جينيغر أكرمان	٤١١- خمس من الماضي
ياسراف: صلاح فضل	إيفي يروفتسال	٤١٢- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ٢)
محمد البخارى	نظام حكمت	٤١٣- أغنيات المنفى (شعر)
أمل الصبان	باسكال كازانوفا	٤١٤- الجمهورية العالمية للأداب
أحمد كامل عبدالرحيم	فريدرش دورينغ	٤١٥- صورة كوكب (مسرحية)
محمد مصطفى بنوى	أ. أ. وتشارلز	٤١٦- مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر

مجاهد عبدالمنعم مجاهد	٤١٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٥)	روثيه ويليك
عبد الرحمن الشيخ	٤١٨-	سياسات الزمر الملكية في مصر الشامية	جين هاثواي
نسيم مجلى	٤١٩-	العصر الذهبي للإسكندرية	جون مارلو
الطيب بن رجب	٤٢٠-	مكر ميخاس (قصة فلسفية)	فولتير
أشرف كيلانى	٤٢١-	الولاء والقيادة في المجتمع الإسلامي الأول	روى متحدة
عبدالله عبدالرازق إبراهيم	٤٢٢-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج١)	ثلاثة من الرحالة
وحيد النقاش	٤٢٣-	إسراوات الرجل الطيف	نخبة
محمد علاء الدين منصور	٤٢٤-	لوائح الحق ولوائح المشرق (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجاسي
محمود حلقوى	٤٢٥-	من طاقوس إلى فرح	محمود طلوعى
محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب	٤٢٦-	الشفايفش وقصص أخرى	نخبة
فريا شلبى	٤٢٧-	بانديراس الطاشية (رواية)	باي إنكلان
محمد أمان صاوى	٤٢٨-	الخزائن الخفية	محمد هوتك بن داود خان
إمام عبدالفتاح إمام	٤٢٩-	أقدم لك: هيجل	ليود سينسر وأنفونجى كروز
إمام عبدالفتاح إمام	٤٣٠-	أقدم لك: كانط	كروستوفر وانت وأنفونجى كليمفسكى
إمام عبدالفتاح إمام	٤٣١-	أقدم لك: فوكو	كريس موروكس ونذران جفتيك
إمام عبدالفتاح إمام	٤٣٢-	أقدم لك: ماكيافللى	باتريك كيرى وأوسكار زاريت
عمدى الجابرى	٤٣٣-	أقدم لك: جويس	ديفيد نوريس وكارل فلنت
عصام حجازى	٤٣٤-	أقدم لك: الرومانسية	دونكان هيث وجوى بورهام
ناجى رشوان	٤٣٥-	توجهات ما بعد الحداثة	نيكولاس زيريج
إمام عبدالفتاح إمام	٤٣٦-	تاريخ الفلسفة (مج١)	فريدريك كويلستون
جلال الحنطرى	٤٣٧-	رحالة هندي في بلاد الشرق العربي	شبللى النعمانى
عايدة سيف الدولة	٤٣٨-	بطلات وشعالي	إيمان ضياء الدين بييرس
محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب	٤٣٩-	موت المراهب (رواية)	صبر الدين عيسى
محمد طارق الشرقاوى	٤٤٠-	قواعد اللهجات العربية الحديثة	كريستن بروستاد
فخرى لبيب	٤٤١-	رب الأشياء الصغيرة (رواية)	أروناتى روى
ماهر جويجاني	٤٤٢-	حشيشوس: المرأة الفرعونية	فوزية أسعد
محمد طارق الشرقاوى	٤٤٣-	لغة لهرية: تاريخها وسننيتها وتاريخها	كيس فرستينغ
صالح علمانى	٤٤٤-	أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة	لاوريت سيجورنه
محمد محمد يونس	٤٤٥-	حول وزن الشعر	برويز ناثل خاثرى
أحمد محمود	٤٤٦-	التحالف الأسود	ألكسندر كوكين وجيفرى سانت كلير
مفروح عبدالمنعم	٤٤٧-	أقدم لك: نظرية الكم	ج. پ. ماك إيغوى وأوسكار زاريت
مفروح عبدالمنعم	٤٤٨-	أقدم لك: علم نفس التطور	ديلان إيفانز وأوسكار زاريت
جمال الجزيرى	٤٤٩-	أقدم لك: الحركة النسوية	نخبة
جمال الجزيرى	٤٥٠-	أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية	صوفيا فوكا وريبيكا رايت
إمام عبد الفتاح إمام	٤٥١-	أقدم لك: الفلسفة الشرقية	ريتشارد أوزبورن ويون فان لون
محيى الدين مزيد	٤٥٢-	أقدم لك: لينين والثورة الروسية	ريتشارد إيمپيانزى وأوسكار زاريت
حليم طوسون ولؤاد الدهان	٤٥٣-	القاهرة: إقامة مدينة حديثة	جان لوك أرنو
سوزان خليل	٤٥٤-	خمسون عاماً من السينما الفرنسية	روثيه بريدال

٤٥٥-	تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)	فريدريك كويلستين	محمود سيد أحمد
٤٥٦-	لا تتسنى (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت محمد
٤٥٧-	النساء في الفكر السياسي الغربي	سوزان مولر لوكين	إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨-	المويسكيين الأنطلسيون	مورثيس غارثيا أريئال	جمال عبد الرحمن
٤٥٩-	نموهم لاتصايات المراد الطبيعية	توم تيتنبرج	جلال البنا
٤٦٠-	أقدم لك: الفاشية والنازية	ستوارت هود وليتز جاستز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١-	أقدم لك: كان	داريان ليدر وجوى جروفر	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢-	طه حسين من الأهر إلى السوريون	عبدالرشيد الصائق محمودى	عبدالرشيد الصائق محمودى
٤٦٣-	العودة المارة	ويليام بلوم	كمال السيد
٤٦٤-	ديمقراطية للغة	مايكل بارنتى	حصه إبراهيم الخفيف
٤٦٥-	قصص اليهود	لويس جنزيرج	جمال الرفاعى
٤٦٦-	حكايات حب ويطولات فرعونية	فيولن فانزوك	فاطمة عبد الله
٤٦٧-	التفكير السياسي والنظرة السياسية	ستيفن ديلو	ربيع وهبة
٤٦٨-	روح الفلسفة الحديثة	جوزايا روس	أحمد الأنصارى
٤٦٩-	جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرائق
٤٧٠-	الأراضى والجودة البيئية	جارى م. بيرزنسكى وآخرون	محمد السيد الفنة
٤٧١-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج-٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرائق إبراهيم
٤٧٢-	بون كيرتوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثريانتس سايبيرا	سليمان الطاهر
٤٧٣-	بون كيرتوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثريانتس سايبيرا	سليمان الطاهر
٤٧٤-	الألب والتسوية	يام موريس	سهام عبدالسلام
٤٧٥-	صوت مصر: أم كلثوم	لوجينيا دانييلسون	عادل هلال غناى
٤٧٦-	أرض الصليب بعيدة: بيرم الترنس	ماريلين بوث	سحر توفيق
٤٧٧-	تربع السيد منذ ما قبل تتربع على القرن العشرين	هيلدا هوخام	أشرف كيلاتى
٤٧٨-	الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج و لى شى بونج	عبد العزيز حمدي
٤٧٩-	المقهسى (مسرحية)	لاى شه	عبد العزيز حمدي
٤٨٠-	تساي ون جى (مسرحية)	كو مو روا	عبد العزيز حمدي
٤٨١-	بردة النبي	روى متحدة	رضوان السيد
٤٨٢-	موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير جاك تيبو	فاطمة عبد الله
٤٨٣-	النسوية وما بعد النسوية	سارة جاميل	أحمد الشامى
٤٨٤-	جمالية الظلى	هانسن روبييت ياروس	رشيد بحتو
٤٨٥-	التوبة (رواية)	نذير أحمد الدهلوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦-	الذاكرة الحضارية	يان أسمن	عبدالعليم عبدالقنى رجب
٤٨٧-	الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد أبادهى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨-	الحب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩-	فُسُورُ: الفلسفة علمًا دقيقًا	إدموند فُسُورُ	محمود رجب
٤٩٠-	أسفار البيضاء	محمد قاسمى	عبد الوهاب طوب
٤٩١-	نصوص قصصية من روائع الألب الأترقلى	نخبة	سمير عبد ربه
٤٩٢-	محمد على مؤسس مصر الحديثة	جى فارجيت	محمد رفعت عواد

٤٩٣-	خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	محمد صالح الضالع
٤٩٤-	كتاب الموتى: الفرج في النهار	تصووس مصرية قديمة	شريف الصيقى
٤٩٥-	الويس	إيوارد تيفان	حسن عبد ربه المصرى
٤٩٦-	الحكم والسياسة فى أفريقيا (ج١)	إكواندو يانولى	مجموعة من المترجمين
٤٩٧-	الطائفية والنزوح والقوة فى الشرق الأوسط	نادية العلى	مصطفى رياض
٤٩٨-	انشاء والنزوح فى الشرق الأوسط الجديد	جوديث تاكر ومارجريت مريولز	أحمد على بدوى
٤٩٩-	تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع	مجموعة من المؤلفين	فيصل بن خضراء
٥٠٠-	فى طغرى: دراسة فى السيرة الذاتية العربية	تيتز روككى	طلعت الشايب
٥٠١-	تاريخ النساء فى الغرب (ج١)	أرثر جولد هامر	سحر فراج
٥٠٢-	أصوات بدئية	مجموعة من المؤلفين	هالة كمال
٥٠٣-	مختارات من الشعر الفارسى الحديث	نخبة من الشعراء	محمد نور الدين عبدالمنعم
٥٠٤-	كتابات أساسية (ج١)	مارتن هاينجر	إسماعيل المصدق
٥٠٥-	كتابات أساسية (ج٢)	مارتن هاينجر	إسماعيل المصدق
٥٠٦-	ريما كان قدساً (رواية)	آن تيلر	عبد الحميد فهمى الجمال
٥٠٧-	سيدة الماضى الجميل (مسرحية)	بيتر شيفر	شوقى فهم
٥٠٨-	المروية بعد جلال الدين الرومى	عبدالباقي جليانولى	عبدالله أحمد إبراهيم
٥٠٩-	الفر والإحسان فى عصر سلاطين المالك	أدم صيرة	قاسم عيده قاسم
٥١٠-	الأرملة الماكرة (مسرحية)	كارلو جولونى	عبدالرازق عيد
٥١١-	كركب مرقع (رواية)	آن تيلر	عبد الحميد فهمى الجمال
٥١٢-	كتابة النقد السينمائى	تيموثى كوريجان	جمال هيد الناصر
٥١٣-	العلم الجسور	تيد أنتون	مصطفى إبراهيم فهمى
٥١٤-	مدخل إلى النظرية الأدبية	جونثان كولر	مصطفى بيومى عبد السلام
٥١٥-	من التقليد إلى ما بعد العداثة	فدوى مالمى دوجلاس	فدوى مالمى دوجلاس
٥١٦-	إرادة الإنسان فى علاج الإدمان	أرنولد واشنطن ودونا باوندز	صبرى محمد حسن
٥١٧-	نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	سمير عبد الحميد إبراهيم
٥١٨-	استكشاف الأرض والكون	إسحق عطيموف	هاشم أحمد محمد
٥١٩-	محاضرات فى المثالية الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الانتصارى
٥٢٠-	فرع الفرنسى بمصر من العلم إلى التشويق	أحمد يوسف	أمل الصبان
٥٢١-	قاموس تراجم مصر الحديثة	أرثر جولد سميت	عبدالوهاب بكر
٥٢٢-	إسبانيا فى تاريخها	أميركو كاسترو	على إبراهيم منوفى
٥٢٣-	الفن الطليطلى الإسلامى والمذبح	باسيلير بابون مالفوتانو	على إبراهيم منوفى
٥٢٤-	المك آير (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٥٢٥-	موسم صيد فى بيروت وقصص أخرى	ننيس جونسون	نادية رفعت
٥٢٦-	أقدم لك: السياسة البيئية	ستيفن كرويل ولويم وانكن	محبى الدين مزيد
٥٢٧-	أقدم لك: كالكلا	فيليد زين ميرويتس وروبرت كرمب	جمال الجزيرى
٥٢٨-	أقدم لك: تريتسكى والماركسية	طارق على ولان إيفانز	جمال الجزيرى
٥٢٩-	يداع العلامة إقبال فى شعره الأردى	محمد إقبال	حازم مفلوحت وحسن نجيب المصرى
٥٣٠-	مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رينيه جيئو	عمر الفاروق عمر

صفاة فتحي	چاك نريدا	٥٣١- ما الذي حدث في حدث ١١ سبتمبر؟
بشير السبامي	هنري لورنس	٥٣٢- المفارقة والمستشرق
محمد طارق الشراوي	سوزان جاس	٥٣٣- تعلم اللغة الثانية
حمادة إبراهيم	سيفرين لايا	٥٣٤- الإسلاميون الجزائريون
عبدالعزیز بقوش	نظامي الكتجوي	٥٣٥- مخزن الأسرار (شعر)
شوقي جلال	مسؤول منتجتون رابولانس هارينغتون	٥٣٦- الثقافات وقيم التقدم
عبدالفار مكاوي	نخبة	٥٣٧- الحب والعزبة (شعر)
محمد الحليدي	كيت دانيلز	٥٣٨- النفس والأخر في لمص يوسف اللشاروني
محسن مصليحي	كارول تشرشل	٥٣٩- خمس مسرحيات قصيرة
رحل عباس	السير رونالد سكورس	٥٤٠- توجهات بريطانية - شرقية
مروة بدق	خوان خوسيه مياس	٥٤١- هي تتنيل وهافوس أخرى
نعيم عطية	نخبة	٥٤٢- قصص مختارة من الأدب اليوناني الحديث
وفاء عبدالقادر	باتريك بروجان وكريس جرات	٥٤٣- أقدم لك: السياسة الأمريكية
حمدي الجابري	روبرت هنتشل وآخرون	٥٤٤- أقدم لك: ميلاني كلابين
عزت عامر	فرانسيس كريك	٥٤٥- يا له من سباق محموم
توفيق علي منصور	ت. ب. وايزمان	٥٤٦- ريموس
جمال الجزيري	فيليب تروبي وأن كورس	٥٤٧- أقدم لك: بارت
حمدي الجابري	ريتشارد أوزبين ويون فان لون	٥٤٨- أقدم لك: علم الاجتماع
جمال الجزيري	بول كويلي ولينا جانز	٥٤٩- أقدم لك: علم العلامات
حمدي الجابري	نيك جروم ويبيو	٥٥٠- أقدم لك: شكسبير
سمحة الخولي	سايمون ماندي	٥٥١- الموسيقى والعزلة
علي عبد الرحوف البهي	ميجيل دي ثريانتس	٥٥٢- قصص مثالية
رجاء ياقوت	دانيال لولرس	٥٥٣- مدخل لشعر الفرنسي الحديث والمعاصر
عبدالسميع عمر زين الدين	عفاف لطفي السيد مارسوه	٥٥٤- مصر في عهد محمد علي
أنور محمد إبراهيم ومحمد نصرالدين الجبالي	أناثولي أوتكين	٥٥٥- الإستراتيجية الأمريكية للفرن الثاني والشرين
حمدي الجابري	كريس هوروكس وندران جيفتك	٥٥٦- أقدم لك: جان بديريار
إمام عبدالفتاح إمام	ستوارت هود وجراهام كرولي	٥٥٧- أقدم لك: الماركيز دي ساد
إمام عبدالفتاح إمام	زويدين ساردا وروبيرين فان لون	٥٥٨- أقدم لك: الدراسات الثقافية
عبدالحى أحمد سالم	تشا تشاجي	٥٥٩- اللباس الزائف (رواية)
جلال السعيد الطنطاوي	محمد إقبال	٥٦٠- صلصلة الجرس (شعر)
جلال السعيد الطنطاوي	محمد إقبال	٥٦١- جناح جبريل (شعر)
عزت عامر	كارل ساجان	٥٦٢- بلايين ويلايين
صبري محمدي التهامي	خاثيرتو بينابيتتي	٥٦٣- روبرت الغريب (مسرحية)
صبري محمدي التهامي	خاثيرتو بينابيتتي	٥٦٤- عُن الغريب (مسرحية)
أحمد عبدالحميد أحمد	دييورا ج. جيرتر	٥٦٥- الشرق الأوسط المعاصر
علي السيد علي	موريس بيشوب	٥٦٦- تاريخ أوروبا في العصور الوسطى
إبراهيم سلامة إبراهيم	مايكل رايس	٥٦٧- الوطن المقتضب
عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر	٥٦٨- الأصول في الرواية

٥٦٩-	موقع الثقافة	هومي بابا	ثائر ديب
٥٧٠-	دول الخليج الفارسي	سيد روبرت هاي	يوسف الشاروني
٥٧١-	تاريخ النقد الإسباني المعاصر	إيميليا دي ثرياليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢-	الطب في زمن الفراغة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣-	أقدم لك: فرويد	ريتشارد أيبينجتنس وأسكار زارتي	جمال الجزيري
٥٧٤-	مصر القديمة في عيون الإيوانيين	حسن بيوتيا	علاء الدين السباعي
٥٧٥-	الاقتصاد السياسي للعولمة	نجير وونز	أحمد محمود
٥٧٦-	فكر ثرياليتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشري محمد
٥٧٧-	مغامرات بينوكيو	كارلو كولودي	محمد قدرى عمارة
٥٧٨-	الجماليات عند كيتس وميت	أيوس ميوزيكوشى	محمد إبراهيم ومصمم عبد الرزاق
٥٧٩-	أقدم لك: تشومسكى	جون ماهر وجودى جروونز	محيس الدين مزيد
٥٨٠-	دائرة المعارف الدولية (مج ١)	جون فينذ وبول سترجنز	بإشراف: محمد فتحي عبد الهادي
٥٨١-	العلمي يوتون (رواية)	ماريو بوزد	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢-	مرايا على الذات (رواية)	هوشك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣-	الجزيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤-	سفر (رواية)	محمود دولت آبادي	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥-	الأمير احتجاب (رواية)	هوشك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦-	السينما العربية والأفريقية	ليزييت مالمكوس وروى أرمز	سهام عبد السلام
٥٨٧-	تاريخ تطور الفكر الصيني	مجموعة من المؤلفين	عبد العزيز حمدي
٥٨٨-	أمنوت الثالث	أنيس كايرويل	ماهر جويجاتي
٥٨٩-	تبتك العجيبة (رواية)	فيلكس دييوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠-	أساطير من الموريتك الشعبية الفنية	نخبة	محمود مهدي عبدالله
٥٩١-	الشاعر والفكر	هوراثيوس	على عبدالتراب على وصلاح رمضان السيد
٥٩٢-	الثورة المصرية (ج١)	محمد صبرى السوربونى	مجدي عبدالمافظ وعلى كورخان
٥٩٣-	قصائد ساحرة	بول فاليري	بكر الحلو
٥٩٤-	القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزى
٥٩٥-	الحكم والسياسة فى أفريقيا (ج٢)	إكوانو بالوتاي	مجموعة من المترجمين
٥٩٦-	الصحة العقلية فى العالم	روبرت نيچارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧-	مسلمو غرناطة	خولير كاروياروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨-	مصر وتكمان إسرائيل	دونالد ريدفورد	بيروى على قنديل
٥٩٩-	فلسفة الشرق	هرداد مهرين	محمود علاوى
٦٠٠-	الإسلام فى التاريخ	بيرنارد لويس	مدحت طه
٦٠١-	النسوية والمواطنة	ريان فوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلي
٦٠٢-	ليوتارنخو فلسفة ما بعد حداثة	جيمس وليامز	إيمان عبدالعزیز
٦٠٣-	النقد الثقافي	أرثر إيزلبرجر	ولاء إبراهيم ورمضان بسطاويس
٦٠٤-	الكوارث الطبيعية (مج ١)	باتريك لـ. أبوت	توفيق على منصور
٦٠٥-	مخاطر كركينا المضطرب	إرنست زيروفسكى (الصفير)	مصطفى إبراهيم فهمي
٦٠٦-	قصة البردى اليوناني فى مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعني

٦٠٧-	قلب الجزيرة العربية (ج١)	هارى سينت فيليبى	صبرى محمد حسن
٦٠٨-	قلب الجزيرة العربية (ج٢)	هارى سينت فيليبى	صبرى محمد حسن
٦٠٩-	الانتخاب الثقالى	أجنر فوج	شوقى جلال
٦١٠-	العمارة للمجنة	رفائيل لويث جوثمان	على إبراهيم متوفى
٦١١-	النقد والأيدولوجية	ثيرى إيجلتون	فخرى صالح
٦١٢-	رسالة النفسية	فضل الله بن حامد الحسبى	محمد محمد يونس
٦١٣-	السياحة والسياسة	كلون مايكل هول	محمد فريد حجاب
٦١٤-	بيت الأحمر الكبير (رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
٦١٥-	مرض الاحاد حتى يذهب الى بغداد من ١١٣٧ إلى ١١٩١	أليس بيسيرينى	محمد رفعت عواد
٦١٦-	أساطير ييضاه	روبرت يانج	أحمد محمود
٦١٧-	التوكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
٦١٨-	نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة	تشارلز فيليس	جلال البنا
٦١٩-	مطابخ اورشليم القدس	ريمون استاينولى	عايدة الباجورى
٦٢٠-	السلام الصليبي	توماش ماسنتاك	بشير السبامى
٦٢١-	النوبة المبر الحصارى	وليم ي، ادمز	فؤاد عكر
٦٢٢-	أشعار من عالم اسمه الصين	أى تشينغ	أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى
٦٢٣-	نواير جما الإيرانى	سعيد قانعى	يوسف عبدالفتاح
٦٢٤-	أزمة العالم الحديث	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر
٦٢٥-	الجرح السرى	جان جيتيه	محمد برادة
٦٢٦-	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	نخبة	توفيق على منصور
٦٢٧-	حكايات إيرانية	نخبة	عبدالوهاب علوب
٦٢٨-	أصل الأتواع	تشارلس داروين	مجدى محمود الميجى
٦٢٩-	ترب آخر من الهيمنة الأمريكية	نيقولا جويات	عزة القميسى
٦٣٠-	سيرتى الذاتية	أحمد بللو	صبرى محمد حسن
٦٣١-	مختارات من الشعر الأفريقى المعاصر	نخبة	يأشراق: حسن طلب
٦٣٢-	المسلمون واليهود فى ملكة فالتسيا	دواورس برامون	رائيا محمد
٦٣٣-	الحب وفنونه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
٦٣٤-	مكتبة الإسكندرية	روى ماكلود وإسماعيل سراج الدين	مصطفى البهنسارى
٦٣٥-	التثيت والتكيف فى مصر	جودة عبد الخالق	سمير كرم
٦٣٦-	حج يواندة	جناب شهاب الدين	سامية محمد جلال
٦٣٧-	مصر الخبيثة	ف. روبرت هنتر	بدر الرفاعى
٦٣٨-	البيطراطة والشعر	روبرت بن دوين	فؤاد عبد المطلب
٦٣٩-	فندق الأرق (شعر)	تشارلز سيميك	أحمد شافعى
٦٤٠-	ألكسياد	الأميرة ألكومينا	حسن حبشى
٦٤١-	بيرتراند رسل (مختارات)	بيرتراند رسل	محمد قبرى عمارة
٦٤٢-	أقدم لك: داروين والتطور	جوناثان ميلر ويودين فان لون	ممدوح عبد المنعم
٦٤٣-	سفرنامة حجاز (شعر)	عبد الماجد النريابادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٦٤٤-	العلوم عند المسلمين	هوارد د. تيرنر	فتح الله الشيخ

٦٤٥-	السياحة للتفرجة الأمريكية وساميرما المختلة	تشارلز كجلي ويوجين ويتكوف	عبد الوهاب طوب
٦٤٦-	قصة الثورة الإيرانية	سمير نبيح	عبد الوهاب طوب
٦٤٧-	رسائل من مصر	جون نينيه	فتمى العشري
٦٤٨-	بورخيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦٤٩-	الغوف والخصم خرافية أخرى	جى دى موياسان	سحر يوسف
٦٥٠-	القوة والسلطة والسياسة في الشرق الأوسط	روجر أوين	عبد الوهاب طوب
٦٥١-	ديليسيس الذي لا تعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبيان
٦٥٢-	آلهة مصر القديمة	كلود ثرونكر	حسن نصر الدين
٦٥٣-	مدرسة الطفاة (مسرحية)	إيريش كستتر	سمير جريس
٦٥٤-	أصطخري شيبية من لوزبكستان (ج١)	نصوص قديمة	عبد الرحمن الخميسي
٦٥٥-	أصطخري وآلهة	إيزابيل فرانكو	حليم طرسون ومحمود ماهر طه
٦٥٦-	خيز الشعب والأرض العمراء (مسرحيتان)	ألفونسو ساستري	ممدوح البستاوى
٦٥٧-	محاكم التنقيش والموريسكيون	مرثيديس غارثيا أريئال	خالد عباس
٦٥٨-	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبرى التهامى
٦٥٩-	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٦٠-	نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايفيلد	هاشم أحمد محمد
٦٦١-	روائع أنطلسية إسلامية	نخبة	صبرى التهامى
٦٦٢-	رحلة إلى الجذور	داسو سالدنيار	صبرى التهامى
٦٦٣-	امراة عانية	ليوسيل كليفتون	أحمد شافعى
٦٦٤-	الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان ولينا راي هارك	عصام زكريا
٦٦٥-	عوالم أخرى	بول دافيز	هاشم أحمد محمد
٦٦٦-	تطوير الصورة الشعرية عند شكسبير	ولفجانج آتش كليمن	جمال عبد التامر ومدحت البيار وجمال جاهد الرب
٦٦٧-	الأزمة القائمة لعلم الاجتماع العربى	ألثون جولندر	على ليلة
٦٦٨-	ثقافات العرلة	فريدريك جيمسون وماساو ميوشى	ليلى الجبالى
٦٦٩-	ثلاث مسرحيات	روى شونكا	نسيم مجلى
٦٧٠-	أشعار جوستاف أدولفو	جوستاف أدولفو بكر	ماهر البطوطى
٦٧١-	قل لى كم مضى على رحيل القطار؟	جيمس بولوين	على عبد الأمير صالح
٦٧٢-	مختارات من الشعر الفرنسى للأطفال	نخبة	إيتهاال سالم
٦٧٣-	ضرب الكليم (شعر)	محمد إقبال	جلال الحفناوى

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٤٥٦٧ / ٢٠٠٤